فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 1 صفر 1448هـ 15 يوليو/ تموز Wednesday 15 July 2026 | العدد 6447 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

وفد حماس يعزي الأمير تميم بن حمد بوفاة والده

غزة/ فلسطين:
قدّم وفد من قيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس، برئاسة رئيس المجلس القيادي للحركة،

4

تحقيق: "جسور" والاحتلال وجهان لعملة واحدة

الناصرة/ فلسطين:
نشر موقع "972+" الإسرائيلي وثائق مسربة تشير إلى وجود ارتباطات بين منصة "جسور نيوز" وجهات أمنية واستخباراتية إسرائيلية، عبر منظمة أمريكية تعمل على تنفيذ حملات إعلامية تهدف إلى تحسين

2

11 شهيدًا بينهم عناصر شرطة وطفل في غارات إسرائيلية متفرقة على غزة

غزة/ فلسطين:
استشهد 11 فلسطينيًا، بينهم عدد من أفراد الشرطة وسيدة وطفل، وأصيب آخرون، أمس، من جراء سلسلة غارات وقصف إسرائيلي استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة، في استمرار للخروقات والاعتداءات على المدنيين والمنشآت المدنية.
وأفادت مصادر طبية باستشهاد مواطن وإصابة آخرين، إثر غارة جوية إسرائيلية استهدفت حي الشيخ عجلين جنوب مدينة غزة.
كما أعلنت المصادر استشهاد المواطن بلال أبو موسى، وهو أحد العاملين في "تأمين المساعدات"، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة مواصي رفح جنوب قطاع غزة.
وفي جنوب غربي مدينة غزة، أصيب عدد من المواطنين، بينهم حالة وصفت بالحرجة، جراء قصف إسرائيلي استهدف خيمة

2

(تصوير/ رمضان الأغا)

رصاصة إسرائيلية في قلب الطفل معتز تسرق روحه وتلحقه بوالده وشقيقه

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:
لم تكن الطفلة جنى أبو شعر تدرك أن وداعها لشقيقها الأكبر الطفل معتز سيكون الفصل الأشد قسوة في رحلة فقدٍ بدأت قبل أكثر من عام ونصف العام. ففي لحظات خاطفة، تحولت الأسرة التي أنهكتها الحرب إلى أم فقدت زوجها وابنيها، وطفلة أصبحت الابنة الوحيدة بعد استشهاد شقيقيها ووالدها. واستُشهد الطفل معتز مروان أبو شعر (10 أعوام) إثر إصابته بعيار ناري مباشر في القلب، بعدما أطلقت الآليات والأبراج العسكرية الإسرائيلية المتمركزة في مواصي رفح النار

4

مرضى الفشل الكلوي بغزة يستصرخون العالم لإنقاذ حياتهم

3

إبـــادة

بين مدرجات الطب وغرف الطوارئ.. طالب امتياز صنعته الحرب وأنقذ 120 مصابًا في ليلة واحـــدة

5

استيطان

تحويل «جفعات زئيف» إلى مدينة.. حلقة جديدة في مشروع «القدس الكبرى» وإعادة رسم الجغرافيا الفلسطينية

8

اقتصاد

حمايـــة المستهلك تكثف رقابتها على الأسواق في غزة

10

11 شهيدًا بينهم عناصر شرطة وطفل في غارات إسرائيلية متفرقة على غزة

(تصوير/ رمضان الأغا)

غزة/ فلسطين:

استشهد 11 فلسطينيًا، بينهم عدد من أفراد الشرطة وسيدة وطفل، وأصيب آخرون، أمس، من جراء سلسلة غارات وقصف إسرائيلي استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة، في استمرار للخروقات والاعتداءات على المدنيين والمنشآت المدنية.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد مواطن وإصابة آخرين، إثر غارة جوية إسرائيلية استهدفت حي الشيخ عجلين جنوب مدينة غزة.

كما أعلنت المصادر استشهاد المواطن بلال أبو موسى، وهو أحد العاملين في "تأمين المساعدات"، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة مواصي رفح جنوب قطاع غزة.

وفي جنوب غربي مدينة غزة، أصيب عدد من المواطنين، بينهم حالة وصفت بالحرجة، جراء قصف إسرائيلي استهدف خيمة تؤوي نازحين قرب دوار النابلسي.

وفي شمال القطاع، ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة جديدة باستهداف نقطة تابعة للشرطة الفلسطينية في منطقة الفالوجا بمحيط مدرسة شادية أبو غزالة غرب مخيم جباليا، ما أدى إلى استشهاد عدد من عناصر الشرطة ومدنيين.

وقالت مصادر طبية إن القصف الإسرائيلي على مخيم جباليا أسفر عن استشهاد سبعة فلسطينيين، بينهم سيدة، وإصابة آخرين، موضحة أن الاستهداف طال نقطة للشرطة في منطقة مكتظة بالسكان.

كما استشهد الطفل معتز أبو شعر متأثرًا بإصابته برصاص قوات الاحتلال خلال إطلاق نار استهدف منطقة مواصي رفح جنوب قطاع غزة.

وفي محافظة خان يونس، أعلنت مصادر محلية استشهاد المواطن حسام محمد رمضان الشافعي (36 عامًا)، وإصابة ثلاثة آخرين، بينهم طفل وامرأة، إثر قصف إسرائيلي استهدف منطقة القادسية في مواصي خان يونس.

كما استشهد المواطن باسم مسعد أرميلات متأثرًا بجروح أصيب بها قبل يومين من جراء قصف إسرائيلي استهدف مخيم القادسية غرب خان يونس.

وفي السياق ذاته، استشهد مواطن وأصيب آخرون جراء غارة نفذتها طائرة مسيرة إسرائيلية على خيمة قرب أبراج طيبة غرب خان يونس.

وأفاد سكان محليون بأن مدفعية الاحتلال قصفت صباح الثلاثاء مناطق شمال شرقي مخيم البريج للاجئين وسط قطاع غزة، في حين شنت الطائرات الحربية غارات على مناطق في مواصي خان يونس.

كما أقدمت قوات الاحتلال على نسف عدد من المباني السكنية والمدنية بواسطة المتفجرات في منطقة شمال غرب مدينة غزة.

من جانبها، أكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة أن استهداف نقطة الشرطة في مخيم جباليا جاء عقب تصريحات لنائب منسق الأمم المتحدة لعملية السلام، اعتبرت الوزارة أنها تضمنت "افتراءات وأكاذيب" بحق جهاز الشرطة في المنطقة نفسها التي تعرضت للقصف.

وقالت الوزارة في بيان إن طائرات الاحتلال استهدفت النقطة بأربعة صواريخ، ما أدى إلى استشهاد مدير مركز شرطة مخيم جباليا برفقة خمسة من الضباط والعناصر، إضافة إلى مواطنة كانت موجودة في المكان.

واعتبرت الوزارة أن استمرار استهداف الشرطة يمثل "إمعانًا في الجريمة وضربًا بالقوانين والمواثيق الدولية"، مؤكدة أن جهاز الشرطة يعد مؤسسة مدنية تقدم خدماتها للمواطنين في ظل الظروف الإنسانية الكارثية التي يعيشها القطاع.

وطالبت الأمين العام للأمم المتحدة بإجراء تحقيق عاجل في التصريحات الصادرة عن نائب منسق الأمم المتحدة، داعية المجتمع الدولي إلى الضغط على الاحتلال لوقف استهداف جهاز الشرطة، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات.

كما دعت الوسطاء والجهات الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار إلى ممارسة ضغوط حقيقية على الاحتلال لوقف استهداف الشرطة والمنشآت المدنية، مطالبة المؤسسات الحقوقية المحلية والدولية باتخاذ خطوات لملاحقة قادة الاحتلال وضباطه المسؤولين عن هذه الجرائم.

بدورها، قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إن قصف نقطة الشرطة غرب مخيم جباليا، والذي أدى إلى استشهاد سبعة من عناصر وضباط الشرطة المدنية، يمثل "استمرارًا لاستهداف المنظومة الأمنية المدنية في قطاع غزة".

وأضافت الحركة أن استهداف نقطة شرطة أقيمت لضبط الأمن في سوق شعبي بمنطقة مكتظة بالسكان يشكل "جريمة حرب"، معتبرة أن الاحتلال يسعى إلى نشر الفوضى والفلتان بعد فشله في زعزعة تماسك المجتمع الفلسطيني.

ودعت الحركة الوسطاء والدول الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار والإدارة الأمريكية إلى اتخاذ موقف واضح من الخروقات الإسرائيلية المتواصلة، كما طالبت الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي بالتحرك لوقف العدوان وتقديم الدعم والإسناد للشعب الفلسطيني.

تحقيق: "جسور" والاحتلال وجهان لعملة واحدة

الناصرة/ فلسطين:

نشر موقع "972+" الإسرائيلي وثائق مسربة تشير إلى وجود ارتباطات بين منصة "جسور نيوز" وجهات أمنية واستخباراتية إسرائيلية، عبر منظمة أمريكية تعمل على تنفيذ حملات إعلامية تهدف إلى تحسين صورة الاحتلال والتأثير في الرأي العام العربي.

ووفق تحقيق أعده الموقع الإسرائيلي وترجمه "فلسطين أون لاين"، فإن "جسور نيوز" تمثل واجهة إعلامية لـ"مركز التواصل من أجل السلام" (CPC)، وهي منظمة أمريكية يقودها جوزيف براود، وتتبنى مشاريع إعلامية وسياسية تسعى إلى الترويج لـ(إسرائيل) ومواجهة ما تصفه بـ"الخطابات المتطرفة" _الخطابات المناهضة للاحتلال_ في المنطقة.

وأشار التحقيق، استنادًا إلى وثائق مسربة من معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS)، إلى أن براود أقيمت له صلات مع مصادر داخل المؤسسة الاستخباراتية الإسرائيلية لدعم أنشطة المركز، كما نظم "مركز التواصل" و"جسور" اجتماعًا سريًا في قبرص عام 2025، شارك فيه مسؤولون إسرائيليون وصحفيون وشخصيات إعلامية من المنطقة.

وأوضح التقرير أن المنصة لعبت دورًا إعلاميًا خلال الحرب على قطاع غزة، لافتًا إلى أنه في مايو/أيار 2024، وفي ذروة أزمة الجوع في القطاع، طلبت من أحد الناشطين تصوير أسواق مليئة بالمواد الغذائية وأشخاص يشترون الطعام، في محاولة لإنتاج محتوى ينفي وجود مجاعة، إلا أن الناشط لم يزودها بالمواد المطلوبة.

وأضاف التحقيق أن "جسور" تمكنت من العمل داخل مناطق في قطاع غزة تخضع لسيطرة الاحتلال، ونشرت تقارير ومقابلات مع قادة المليشيات العميلة المدعومة من (إسرائيل)، في وقت مُنعت فيه معظم وسائل الإعلام الفلسطينية والدولية من الوصول إلى تلك المناطق.

ونقل التقرير عن مصادر تعاونت مع المنصة في غزة وسوريا أنها لم تكن على علم بعلاقاتها الاحتلال الإسرائيلي، وأنها كانت تعتقد أنها تعمل مع وسيلة إعلام مستقلة.

كما أكد مصدر من داخل قطاع غزة، بحسب التحقيق، أن أي محتوى يتضمن انتقادًا لـ"إسرائيل" يُحذف من المنصة، بينما يُسمح فقط بنشر الانتقادات الموجهة لحركة حماس، معتبرًا أن السياسة التحريرية لـ"جسور" تقوم على تقديم رواية أحادية تخدم أجندة محددة.

وأشار التحقيق إلى أن إدارة "جسور" رفضت الكشف عن مصادر تمويلها أو الرد على الأسئلة المتعلقة بالوثائق المسربة، واكتفت بالتأكيد على أنها "منصة مستقلة" وأن جميع تقاريرها "صحيحة"، في حين نفى جوزيف براود الاتهامات، واعتبرها "نظريات مؤامرة".

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم بالنشر المستبدل

المدعى عليه/ رائد عبد المعين عبد الرؤوف البهلول هوية رقم (804702637) من غزة ومقيم حالياً في مسقط في سلطنة عمان ومجهول محل الإقامة فيها، نعلمك بأن زوجتك المدعية/ هدى معين شحدة عودة من غزة والمقيمة حالياً في تونس هوية رقم (400603007) وكيلتها المحامية الشرعية/ ايسل عاشور جوال رقم 0594351717 قد تقدمت لدى محكمة الشجاعية الشرعية دعوى وموضوعها دعوى ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) في القضية رقم 323/2026 وقد تقرر النظر في هذه الدعوى يوم الأحد الموافق 16/8/2026م الساعة التاسعة صباحاً وإذا لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك، أو تعتذر معذرة مشروعة، سيجري بحقك الإجراء القانوني حسب القانون، وبهذا صار تبليغك حسب الأصول.
تحريراً في 28 / محرم / 1448هجري الموافق 14 / 7 / 2026م
قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث

مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء

بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax: 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax: 2886285

1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS

لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

مرضى الفشل الكلـــــــوي بغــزة يستصرخـــون العالم لإنقاذ حياتهم

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ أدهم الشريف:

يُثير تقليص جلسات الغسيل الكلوي نتيجة النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية إلى جلستين أسبوعيًا فقط، مخاوف مرضى الفشل الكلوي من أن يؤدي هذا التقليص إلى تفاقم حالاتهم الصحية ومن ثم وفاتهم.

وفي فعالية أقيمت داخل مجمع الشفاء الطبي غربي مدينة غزة، أمس، احتج مرضى الفشل الكلوي وعائلاتهم ضد الأسباب التي أدت إلى تقليص عدد جلسات الغسيل، وأبرزها الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع الساحلي.

وشارك في الفعالية مسؤولون في وزارة الصحة ووجهاء ومخاتير ومتعاطفين مع مرضى الفشل الكلوي.

ورفع المشاركون لافتات ورقية كتب عليها شعارات أكدت على حق مرضى الفشل الكلوي في تلقي العلاج المناسب، وتوفير جميع الأدوية والاحتياجات الطبية التي يحول الحصار الإسرائيلي دون وصولها إلى مستشفيات غزة.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي حصاره المشدد للمنظومة الصحية رغم تعرضها لتدمير واسع أدى إلى إخراج غالبية مستشفياتها عن الخدمة إبّان حرب الإبادة، التي اندلعت يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وحتى بعد دخول اتفاق وقف إطلاق النار يوم 10 أكتوبر 2025.

وأفاد مريض الفشل الكلوي عبدالله أبو عبلي، بأنه كان يخضع لثلاث جلسات غسيل أسبوعيًا، لمدة 4 ساعات للجلسة الواحدة، اليوم تمّ تقليصها إلى 3 جلسات فقط بواقع 3 ساعات للجلسة.

وأضاف أبو عبلي لصحيفة "فلسطين"، أن "حالاتنا الصحية تزداد سوءًا يومًا بعد يوم، ولم يعد بإمكاننا التحمل أكثر، ونخشى تقليص جلسات الغسيل إلى جلسة واحدة بسبب فقدان الأدوية والمستلزمات الطبية".

وطالب بضرورة إدخال العلاجات اللازمة ومستلزمات الغسيل الكلوي المفقودة لدى وزارة الصحة بغزة.

وأكد مريض الفشل الكلوي وائل سكيك، أن توفير الاحتياجات اللازمة لتمكين المرضى من إجراء غسيل كلوي 3 مرات أسبوعيًا وبشكل منتظم، حق إنساني ومتطلب أساسي للحفاظ على حياتهم.

وطالب سكيك خلال الفعالية بضرورة تحمل الجهات المختصة مسؤولياتها الكاملة والقيام بدورها من أجل إدخال احتياجات الغسيل الكلوي في ظل المخاوف الشديدة من إمكانية توقفها.

وأضاف، أن "تقليص عدد جلسات الغسيل يزيد من آلام ومعاناة مرضى الفشل الكلوي، ويهدد حياتهم، لذلك يجب توفير الاحتياجات اللازمة من أدوية ومستلزمات لإنقاذهم من الموت".

وبدا المسن درويش جنينة الذي يعاني من الفشل الكلوي، في حالة صحية يرثى لها وهو مقعد على كرسي متحرك، إلا أنه شارك في الفعالية الاحتجاجية محاولاً إيصال صوته.

وقال جنينة (86 عامًا) في كلمة خلال الوقفة: "نريد من ينظر إلينا بعين الرحمة، وأن يساهم في إنقاذ حياتنا من الموت البطيء".

وأبدى غضبه من الصمت الدولي تجاه ما يتعرض له المرضى في غزة، قائلاً: "لو تألم كلب في الدول الغربية لوجد من يسعفه ويطبب جراحه، لكن مرضى الكلى في غزة يموتون دون أن ينظر إليهم أحد.. عجبًا من هذا العالم".

بدوره، أكد مدير عام وزارة الصحة بغزة د.منير البرش، أن فعالية مرضى الفشل الكلوي الاحتجاجية جاءت لإيصال صوتهم في ظل تراجع عمل المنظومة الصحية وعدم توفر الدواء والمستلزمات الطبية.

وبحسب البرش، كان في غزة نحو 1400 مريض فشل كلوي، إلا أن أكثر من نصفهم توفوا خلال حرب الإبادة بعدما تعذر على غالبيتهم الوصول إلى المستشفيات لتلقي جلسات الغسيل الكلوي، نتيجة الاستهداف والتدمير المتعمد للمنشآت الصحية.

وأكد أن من تبقى من مرضى الفشل الكلوي في غزة يواجهون معاناة كبيرة، في حين أن حياتهم مهددة بالموت بسبب نقص المستلزمات الطبية اللازمة لجلسات الغسيل.

وناشد البرش بضرورة العمل على فتح معابر قطاع الخاضعة لسيطرة جيش الاحتلال الإسرائيلي، وتمكين وصول الأدوية إلى ما تبقى من مستشفيات لعلاج المرضى وإنقاذ حياتهم، وهذه المسؤولية، وفق تأكيده، تقع على عاتق المجتمع الدولي ومؤسساته العاملة في غزة.

من جهته، ناشد المختار كمال المصري خلال مشاركته في الفعالية، اللجنة الدولية للصليب الأحمر ووكالة الغوث الأممية (أونروا)، والمؤسسات الدولية وأحرار العالم، بالعمل الجاد من أجل إنقاذ مرضى الفشل الكلوي الذين يواجهون الموت البطيء.

"التنمية": لهيب الصيف حوَّل خيام النازحين في غزة لـ"أفران حرارية"

رام الله/ فلسطين:

حذرت وزارة التنمية الاجتماعية من تفاقم الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة مع اشتداد موجات الحر، مؤكدة أن أكثر من 1.9 مليون نازح، يشكلون نحو 90% من سكان القطاع، يعيشون في خيام بدائية لم تعد صالحة للحياة الآدمية، مع استمرار القيود المفروضة على دخول المساعدات الإنسانية ومواد الإيواء.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن خيام النايلون والقماش والبلاستيك السميك تحولت إلى ما يشبه الأفران الحرارية، إذ تشير البيانات الميدانية إلى أن درجات الحرارة داخلها ترتفع بما يتراوح بين 5 و7 درجات مئوية مقارنة بالهواء الخارجي، لتتجاوز في كثير من الأيام 45 درجة مئوية، وسط غياب الكهرباء ووسائل التبريد والتهوية.

وأضافت أن أزمة المياه تزيد من خطورة الوضع، حيث تراجعت حصة الفرد إلى أقل من 3 لترات يومياً في بعض المناطق، وهو ما يقل كثيراً عن الحد الأدنى الإنساني، الأمر الذي يفاقم مخاطر الجفاف وانتشار الأمراض، خاصة بين الأطفال وكبار السن والنساء الحوامل والأشخاص ذوي الإعاقة.

وأشارت الوزارة إلى تسجيل آلاف حالات الإجهاد الحراري وضربات الشمس، إلى جانب الارتفاع الكبير في الأمراض الجلدية، مثل الطفح الحراري والجرب والالتهابات الفطرية وجدري الماء، فضلاً عن انتشار النزلات المعوية والتهاب الكبد الوبائي، نتيجة تلوث المياه وتراكم النفايات وانعدام مستلزمات النظافة. كما أكدت أن استمرار القيود على إدخال الوقود ومعدات التبريد وألواح الطاقة الشمسية يحرم مئات آلاف الأسر من أبسط وسائل الحماية من درجات الحرارة المرتفعة، ويضاعف من المخاطر الصحية التي تهدد حياة النازحين.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية الابتدائية

إعلان حصول استئناف

إلى المدعى عليه (المستأنف ضده) / شادي سليمان عية أبو عية من خان يونس وآخر محل إقامة له خان يونس البلد بئر عيا والمحتجز لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي ومجهول محل الإقامة داخل الخط الأخضر؛ ويحمل هوية ذات الرقم: (402936686) نعلمك أن المدعية (المستأنفة) / وسام سالم محمد حليوات من خان يونس وسكانها، وتحمل هوية رقم:(401954672) قد تقدمت لمحكمة دير البلح الشرعية الابتدائية وعلى صفحات الدعوى ذات الأساس: (14/2025م) وموضوعها ((اثبات طلاق)) بطلب استئناف مقدم منها بتاريخ : 12/7/2026م وذلك للطعن على الحكم الابتدائي الصادر غيابياً بحقك بتاريخ: 24/6/2026م والقاضي برد دعوى المدعية (المستأنفة) وجاهياً وذلك بواسطة وكيلها المحامي الشرعي / فضل عبد الجواد عطا الله ؛ وأنه يتوجب عليك تقديم مذكرة بدفاعك والإجابة عليه خلال مدة عشرة أيام من تاريخ اعلانك بذلك في النشر المستبدل اعمالاً لنص المادة (184) من قانون أصول المحاكمات الشرعية وإلا جرى بحقك الإيجاب والمقتضى الشرعي والقانوني حسب الأصول.

قاضي محكمة دير البلح الشرعية الابتدائية
فضيلة القاضي الشيخ / رأفت جمعة بارود

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم
صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه / رامي بن عماد بن صبحي الغفير، هوية رقم (802611806) من غزة وسكان اليرموك بجوار مسجد الشهداء سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن في جمهورية مصر العربية، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 18/8/2026 الساعة العاشرة صباحاً للنظر في القضية المرفوعة عليك من طرف زوجتك المدعية/ حنين إبراهيم سعدو المدهون المشهورة الغفير من يافا وسكان غزة - الرمال هوية رقم (413048703) وكيلتها المحامية/ هديل جهاد النفار بخصوص / دعوى تفريق للضرر من الشقاق والنزاع سجلت تحت أساس (2026/208) لذا جرى تبليغك بمذكرة حضور حسب الأصول وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً حسب الأصول.

وحرر في 14/07/2026م.

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي الشرعي/ فؤاد حسونة عبد الرؤوف الجرجاوي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إعلان مذكرة حلف يمين شرعية
صادر عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمد سالم علي أبو عيدة من السبع وسكان جباليا سابقاً ونزيل سجن نفحة الآن، يقتضي حضورك لمحكمة الشيخ رضوان الشرعية الواقعة جنوب سويدي النصر يوم الإثنين الموافق: 2026/8/17م الساعة العاشرة صباحاً لحلف الشرعية الآتي نصها: ((أقسم بالله العظيم المنتقم الجبار إنه لا صحة لما ادعته المدعية ولاء محمود إبراهيم أبو عيدة من أنني قد طلقتها طلقة واحدة رجعية أوقعتها بتاريخ: 2023/07/15م حوالي الساعة الحادية عشرة صباحاً وهي في بيت أهلي في م جباليا قرب مسجد الحق (القطاطوة) وأنا في سجن نفحة عبر الهاتف النقال وهي عارفة لي ومميزة لصوتي حيث قلت لها ولاء أنت طالق بالثلاثة وتحرمي علي ليوم الدين وأنت صرت غريبة عني يا بنت الناس وورقة طلاقك وكل حقوقك بتوصلك قاصداً إيقاع الطلاق وكنت وقتها بحال معتبرة شرعاً وقانوناً واعٍ لما أقول غير مكره ولا مدهوش وبذلك أكون قد أوقعت عليها طلقة واحدة رجعية ومن أنها قد تركت بيت الزوجية وغادرت إلى بيت أهلها ولم تلتق بي ولم أجتمع بها تحت سقف واحد وما زالت نزيلاً في سجن نفحة حتى الآن ولا صحة من أن الطلقة المذكورة قد انقلبت إلى طلقة واحدة بائنة ببينونة صغرى بانتهاء عدتها الشرعية مني دون أن أرجعها إلى عصمتي وعقد نكاحي بمرور ثلاث حيضات كوامل طهرت من آخرهن بتاريخ: 2023/10/15م ومن أنه لم يتم تسجيل الطلقة المذكورة لدى أي محكمة شرعية ولا صحة من أن المدعية ولاء المذكورة قد طالبتني بتسجيل وإثبات الطلقة المذكورة لدى محكمة شرعية مختصة فامتنعت عن ذلك بدون حق ولا وجه شرعي والله على ما أقول شهيد ووكيل حلفاً شرعياً)) وإن لم تحضر لحلف اليمين الشرعية المطلوبة تكون ناكلاً عن حلف اليمين أي مقراً بدعوى المدعية لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر في: 2026/7/1م.

قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي/ لؤي علي أبو حصيرة

وفد حماس يعزي الأمير تميم بن حمد بوفاة والده

غزة/ فلسطين:

قدّم وفد من قيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس، برئاسة رئيس المجلس القيادي للحركة، محمد درويش، واجب العزاء إلى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، بوفاة سمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وأعرب وفد قيادة الحركة، خلال تقديم واجب العزاء، عن خالص المواساة والتعازي إلى سمو الأمير، وإلى الأسرة الحاكمة الكريمة، وحكومة وشعب دولة قطر الشقيق، سائلين الله تعالى أن يتغمّد الأمير الوالد بواسع رحمته ومغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدّمه لوطنه وأمته، وما قدّمه لفلسطين وغزة من دعم ومواقف مشهودة.

وأكد الوفد اعتزاز الحركة بالعلاقات الأخوية التي تجمعها بدولة قطر، معرباً عن تقديره لمواقفها التاريخية التي تجسدت في عهد الأمير الوالد،وتستمر اليوم في ظل قيادة سمو الشيخ تميم.

وقالت الحركة أن الدوحة ظلت سنداً راسخاً لفلسطين وغزة عبر الدعم السياسي والمبادرات الإنسانية وإعادة الإعمار، انطلاقاً من إيمان ثابت بأن نصرة المظلوم ومساندة الشعوب تحت الاحتلال واجب أخلاقي وإنساني.

وضمّ الوفد كلاً من القادة: خالد مشعل، و د.خليل الحية، ونزار عوض الله، ود. موسى أبو مرزوق، وسامي خاطر، ومحمد نزال، وحسام بدران، ود. باسم نعيم، وعزت الرشق. وعقب تقديم واجب العزاء، زار وفد قيادة الحركة مقبرة لوسيل، وقرأ الفاتحة على روح الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

رصاصة إسرائيلية في قلب الطفل معتز تسرق روحه وتلحقه بوالده وشقيقه

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

لم تكن الطفلة جنى أبو شعر تدرك أن وداعها لشقيقها الأكبر الطفل معتز سيكون الفصل الأشد قسوة في رحلة فقد بدأت قبل أكثر من عام ونصف العام. ففي لحظات خاطفة، تحولت الأسرة التي أنهكتها الحرب إلى أم فقدت زوجها وابنيها، وطفلة أصبحت الابنة الوحيدة بعد استشهاد شقيقيها ووالدهما. واستُشهد الطفل معتز مروان أبو شعر (10 أعوام) إثر إصابته بعيار ناري مباشر في القلب، بعدما أطلقت الآليات والأبراج العسكرية الإسرائيلية المتمركزة في مواصي رفح النار باتجاه المواطنين في منطقة "فش فرش".

وبحسب المعلومات الأولية، فإن الرصاصة أصابته بصورة مباشرة، ليسقط مضرجًا بدمائه قبل أن تفشل محاولات إنقاذه، ويلتحق بوالده وشقيقه اللذين استُشهدا في وقت سابق خلال الحرب. وفي مجمع ناصر الطبي، خيم الحزن على وجوه المشيعين، بينما وقفت شقيقته جنى تودع شقيقها الأكبر للمرة الأخيرة، كانت قد فقدت والدها، ثم شقيقها الصغير زين، وها هي اليوم تفقد معتز، لتبقى الابنة الوحيدة لوالدتها، في مشهد يلخص حجم المأساة التي تعيشها عائلات فلسطينية فقدت أبناءها واحدًا تلو الآخر.

ويقول خال الشهيد، وحيد المغاري، إن معتز لم يكن مجرد طفل، بل كان كل ما تبقى لوالدته بعد استشهاد والده وشقيقه الوحيد قبل نحو عام ونصف، مضيفا: "ما ضل غير هو وأمه، كان وحيدها، وكان محبوبًا من أهل الحارة كلهم".

ويروي المغاري تفاصيل اللحظات الأخيرة من حياة ابن شقيقته قائلاً إن الآليات العسكرية الإسرائيلية تقدمت في منطقة "فش فرش"، وأطلقت النار باتجاه المواطنين، مضيفًا: "والله كان قاعد جنب أمه، متكي عليها، وفجأة أجا الطلق في قلبه مباشرة، ما كان حامل شيء، ولا كان يشكل أي خطر، كان طفلًا جالسًا إلى جوار أمه".

ويؤكد أن الطواقم الطبية بذلت كل ما بوسعها لإنقاذه، إلا أن الإصابة كانت قاتلة، قائلاً: "الدكاترة ما قصروا، الله يعطيهم الصحة والعافية، لكن ربنا أراد أن يلحق بأبوه وأخوه".

وأشار إلى أن إطلاق النار على المدنيين في تلك المنطقة أصبح يتكرر باستمرار، موضحًا أن عشرات المواطنين أصيبوا خلال الأيام الماضية برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وأضاف: "الناس تروح وهي مفكرة المكان فيه أمان، لكن الرصاص يلاحقهم، قبل أسبوع كان في أكثر من أربعين مصابًا من الرصاص، واليوم معتز صار واحدًا من الشهداء".

وعندما حاول الحديث عن والدته، خانته الكلمات، وقال بصوت يملؤه الانكسار: "والله ما بعرف شو أقول لأمه... فقدت زوجها، ثم ابنها، واليوم فقدت معتز، ما ضل إلها غير بنتها جنى، الله يصبرها ويرحم معتز".

لم يكن معتز يحمل سوى طفولته، ولم يكن يحلم إلا بأن يكبر بين أحضان والدته، لكن رصاصة إسرائيلية اخترقت قلبه أنهت حياته، وأضافت اسمًا جديدًا إلى قائمة الأطفال الذين فقدوا حياتهم خلال الحرب.

أما جنى، فقد أصبحت تحمل وحدها ذاكرة أسرة كاملة غاب أفرادها الواحد تلو الآخر، بينما تبقى أمها تواجه حياةً أثقلها الفقد، بعد أن ودعت زوجها، ثم ابنها زين، وأخيرًا وحيدها معتز.

دعا للتقيد بإجراءات الأمن والحذر

مصدر أمني: عملاء اختطفوا مقاومًا من وسط القطاع بتوجيه من الاحتلال

غزة/ فلسطين:

أفاد مصدر أمني لمنصة "الحارس" التابعة لأمن المقاومة بغزة، أمس، بأن عملاء للاحتلال الإسرائيلي اختطفوا بتوجيه منه أحد المقاومين من وسط قطاع غزة، أول من أمس.

وأكد المصدر الاستمرار في ملاحقة عملاء الاحتلال وحث بالمواطنين على ضرورة الإبلاغ عن أي سلوكيات أو تحركات مريبة.

ودعا المصدر الأمني المقاومين إلى التقيد بإجراءات الأمن الشخصي والحذر من أساليب الاستدراج والاختطاف.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة الموقرة
في القضية الحقوقية رقم 107 / 2026
في الطلب رقم 370 / 2026 نشر مستبدل

المستدعيان (المدعيان) / 1. ناهض محمد إبراهيم حمادة من غزة التفاح هوية (930986088). 2. عماد محمد إبراهيم حمادة من غزة التفاح هوية (930986096)
وكيلهما المحاميان / محمد عثمان أبو نور ومحمد حسان
من غزة شارع الوحدة بجانب مطعم الجرجاوي
المستدعى ضدهم (المدعى عليهم) /
1. رشاد محمد إبراهيم حمادة - من غزة التفاح المشاهرة مربع حمادة هوية (930986047) جوال / 0566000202. 2. حمدان محمد إبراهيم حمادة - من غزة التفاح المشاهرة مربع حمادة هوية (930986054) جوال / 0597760333. 3. أيمن محمد إبراهيم حمادة - من غزة التفاح المشاهرة مربع حمادة هوية (930986047) جوال / 0566000202. 4. مؤمن محمد إبراهيم حمادة - من غزة التفاح المشاهرة مربع حمادة هوية (930986047) جوال / 0566000202. 5. مؤتمن محمد إبراهيم حمادة - من غزة التفاح المشاهرة مربع حمادة هوية (930986047) جوال / 0566000202. 6. أميمة محمد إبراهيم حمادة - من غزة التفاح المشاهرة مربع حمادة هوية (930986047) جوال / 0566000202. 7. كفى محمد عبد أبو حليقة - من غزة البلد سوق الزاوية.8. انشراح محمد عبد أبو حليقة من غزة البلد سوق الزاوية هوية (700445653).
نوع الدعوى / تنفيذ سند إقرار وعقد اتفاق على قسمة وبيع سند قسمة رضائية تنفيذ عينياً.
قيمة الدعوى / تزيد على مائة ألف دولار أمريكي
((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في الدعوى المدنية رقم 107 / 2026
في الطلب رقم 370 / 2026
إلى المستدعى ضدهم (المدعى عليهم) بما أن المستدعيان (المدعيان) المذكوران أقاما الدعوى المرقومة أعلاه وموضوعها تنفيذ سند إقرار وعقد اتفاق على قسمة وبيع سند قسمة رضائية تنفيذ عينياً لذلك يقتضي عليكم الحضور إلى هذه المحكمة خلال 15 يوماً من تاريخ تبليغكم نسخة عن هذه المذكرة كما يقتضي عليكم إيداع ردكم لدى قلم المحكمة خلال 15 يوماً ونظراً لأنكم مجهولين محل الإقامة (خارج البلاد حالياً) وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة بداية غزة في الطلب رقم (2026/370) بالسماح لنا بتبليغكم عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.
وليكون معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك فإنه يجوز للمدعيان أن يسيروا في دعواهم حسب الأصول. حرر في 2026/7/14
رئيس قلم محكمة بداية غزة

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة صلح غزة الموقرة
في القضية رقم 2715 / 2022
في الطلب رقم 200 / 2026 نشر مستبدل

المستدعيان (المدعيان) /
1. صفا عوض أحمد عيشان - من سكان غزة الشيخ رضوان هوية رقم (927951145)
2. امال سليم عوض عيشان - من سكان غزة الشيخ رضوان قرب السوق هوية (801367830)
وكيلهما المحامي / محمود عيشان - من غزة الشيخ رضوان جوال / 0597786910
المستدعى ضده (المدعى عليه) / كريم عثمان صابر أبو عمشة - من غزة خلف مشفى الشفاء عمارة حجازي ط 6 (مجهول محل الإقامة) خارج البلاد حالياً
((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في الدعوى المدنية رقم 2715 / 2022
في الطلب رقم 200 / 2026
إلى المستدعى ضده (المدعى عليه) بما أن المستدعيان (المدعيان) المذكوران حصلوا على حكم في الدعوى رقم 2715 / 2022 صلح غزة بتاريخ 2023/9/5م والقاضي بـ حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليه / كريم عثمان صابر أبو عمشة بدفع مبلغ وقدره (17620 شيكل) سبعة عشر ألف وستمائة وعشرون شيكل و (5100 $) خمسة آلاف ومائة دولار و (1740 دينار أردني) ألف وسبعمائة وأربعون ديناراً أردني للمدعية الأولى صفا عوض أحمد عيشان ودفع مبلغ وقدره (1000 $) ألف دولار أمريكي و (400 شيكل) للمدعية الثانية / امال سليم عوض عيشان، وإلزام المدعى عليه بالرسوم والمصاريف القانونية ومبلغ (200 شيكل) أتعاب محاماة ونظراً لأنك مجهول محل الإقامة (خارج البلاد حالياً) وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة صلح غزة في الطلب رقم (2026/200) بالسماح لنا بتبليغكم عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.
لذلك يقتضي عليك الاعتراض على الحكم المذكور أعلاه خلال ثلاثون يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك فسيتم استكمال إجراءات التنفيذ بحقك حسب الأصول. حرر في 12 / 7 / 2026
رئيس قلم محكمة صلح غزة

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة... الموقرة
في القضية رقم 2026/50
في الطلب رقم 2026/372

المستدعي (المدعي)/ رامي مروان محمد أبو جبل بطاقة هوية رقم (801498577) عنوان السكن غزة شارع الصناعة بجوار المستشفى الأردني جوال رقم/ 0597363063.
وكيله المحاميان / أسامة رياض الهيثم محمد أحمد الاي - مفترق العباس عمارة حجازي جوال رقم/ 0599493628.
المستدعى ضدهما (المدعى عليهما)/
1. عبد الكريم نواف عبد الله مصلح هوية رقم (803399294) غزة الرمال الشمالي غرب مدرسة كلية غزة بجوار مدرسة العائلة المقدسة جوال رقم/ 05999545832 (مسافر خارج البلاد).
2. نواف عبد الله حسن مصلح هوية رقم (908076136) غزة الرمال الشمالي غرب مدرسة كلية غزة بجوار مدرسة العائلة المقدسة جوال رقم/ 0599540999 (مسافر خارج البلاد).
نوع الدعوى / فسخ تعاقد واسترداد ثمن وتعويض.
قيمة الدعوى (350000 $) /ثلاثمائة وخمسون ألف دولار أمريكي.
((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في القضية رقم 50 / 2026
في الطلب رقم 372 / 2026
إلى المستدعى ضدهما بما أن المستدعي المذكور قد أقام القضية المرقومة أعلاه استناداً إلى ما يدعيه في لائحة دعواه المذكورة أعلاه ونظراً لأنكما خارج البلاد وحسب اختصاص محكمة بداية غزة في نظر هذه القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار محكمة بداية غزة في الطلب رقم (2026/372) المتفرع عن القضية رقم 2026/50 بداية غزة بالسماح لنا بتبليغكما عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.
لذلك يقتضي عليكما أن تحضرا لهذه المحكمة يوم (الأربعاء) الموافق (2026-7-29) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليكما إيداع جوابكما التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديكما أنكما إذا تخلفتما عن ذلك فسينظر في القضية باعتباركما حاضران. حرر في 14-7-2026
رئيس قلم محكمة بداية غزة
الأستاذ : عمار قنديل

تُخصص صحيفة "فلسطين" هذه الصفحة لتوثيق سِيَر الأطباء والعاملين في المنظومة الصحية، الذين استشهدوا بنيران الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على غزة؛ تقديرًا لدورهم الإنساني والمهني في إنقاذ الأرواح بالرغم من المخاطر الجسيمة. وتسلّط الضوء على مسيرتهم العلمية والعملية، وشهادات ذويهم وزملائهم ودورهم في خدمة المرضى، إلى جانب الظروف التي استشهدوا فيها في أثناء أداء واجبهم أو بسبب استهدافهم. نهدف إلى حفظ ذاكرتهم المهنية والإنسانية، وإبراز حجم الخسارة التي لحقت بالقطاع الصحي من جراء استهداف كوادره عمدًا، بما يعكس الأثر العميق الذي تركه رحيلهم في المجتمع الفلسطيني، ويُوثّق تضحياتهم بوصفها جزءًا من ذاكرة الحرب وسجلها الإنساني.

بين مدرجات الطب وغرف الطوارئ..

طالب امتياز صنعته الحرب وأنقذ 120 مصابًا في ليلة واحدة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم تكن سنوات دراسة الطب بالنسبة لفهمي الميدنة مجرد رحلة أكاديمية تنتهي بشهادة جامعية، بل تحولت مع اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة إلى اختبار يومي بين الحياة والموت. فمنذ الأيام الأولى للعدوان، ترك مقاعد الدراسة ليلتحق متطوعًا بأقسام الطوارئ، حيث وجد نفسه في مواجهة مئات الجرحى، يعمل تحت القصف، وفي ظل انقطاع الكهرباء وشح الإمكانات، ليكتسب خبرة ميدانية استثنائية جعلته، في إحدى أكثر الليالي دموية، الطبيب الوحيد المسؤول عن إسعاف 120 مصابًا وصلوا دفعة واحدة إلى المستشفى.

وعلى مدار نحو عامين من الحرب، تنقل الميدنة بين مستشفيات الشفاء والمعمداني وأصدقاء المريض، مساندًا الطواقم الطبية التي استنزفتها الحرب بعد استشهاد وإصابة واعتقال أعداد كبيرة من الكوادر الصحية. وبينما كان يواصل دراسة الطب ويستعد للتخرج، كانت غرف الطوارئ تتحول إلى قاعات تدريب حقيقية صقلته مهنيًا وإنسانيًا، في تجربة تركت أثرًا عميقًا في مسيرته وحياته.

الطبيب الوحيد أمام 120 مصابًا

لم يتخيل فهمي الميدنة، خلال فترة تطوعه في مستشفيات قطاع غزة، أن يجد نفسه الطبيب الوحيد في قسم الطوارئ، يعاونه أربعة ممرضين فقط، بينما تصل إلى المستشفى دفعة واحدة 120 إصابة جراء المجزرة التي ارتكبها جيش الاحتلال بحق المواطنين المنتظرين للمساعدات الإنسانية عند مفترق الكويت على شارع صلاح الدين، في مارس/آذار 2024.

في تلك اللحظات الحرجة، كما يروي، لم يكن أمامه سوى خيار واحد: إنقاذ أكبر عدد ممكن من المصابين. وكان يعمل حينها في المستشفى الأهلي العربي "المعمداني" بمدينة غزة، بعد خروج مستشفيي الشفاء وكمال عدوان عن الخدمة.

ويقول لصحيفة "فلسطين": "أجريت التقييم الأولي للمصابين، وبدأت بالحالات الحرجة، ثم المتوسطة فالمستقرة. حُولت بعض الإصابات مباشرة إلى غرف العمليات، واستمر عملنا سبع ساعات متواصلة حتى انتهينا، وفي اليوم التالي حضر عدد من الأطباء لاستكمال علاج بقية المصابين."

ويضيف أن أشهر التطوع الأولى منذ اندلاع الحرب أكسبته خبرة عملية مكّنته من إدارة الحالات الطارئة واتخاذ قرارات سريعة تحت ضغط غير مسبوق.

ويواصل الميدنة، وهو طالب امتياز حاليًا، رحلته التي بدأت عام 2019 في الجامعة الإسلامية، وتخرج منها في نوفمبر/تشرين الثاني 2025 ضمن العشرة الأوائل على كلية الطب، مستندًا إلى تجربة ميدانية نادرة اكتسبها بين أقسام الطوارئ في مستشفيي الشفاء والمعمداني.

عمل لا يتوقف

يتحدث الميدنة عن بداية تطوعه قائلاً: "التحقت بمستشفى الشفاء منذ الأيام الأولى للحرب، وعملت في قسم الطوارئ، ولم أكن أغادر المستشفى إلا يومًا واحدًا كل أسبوع أو أسبوعين، إذ كنت أقضي معظم وقتي في إسعاف الجرحى ومساندة الطواقم الطبية."

وعايش الحصار الأول الذي فرضه الاحتلال على مستشفى الشفاء، وبعد خروجه عن الخدمة انتقل إلى المستشفى المعمداني، حيث كان واحدًا من أربعة أطباء فقط يعملون في قسم الطوارئ.

ويستذكر تلك المرحلة قائلاً: "تحملنا مسؤولية كبيرة، وكنا نعمل ليلًا ونهارًا دون توقف، إلى أن اقتربت قوات الاحتلال من المستشفى، فاضطررنا إلى إخلائه حفاظًا على الطاقم الطبي، وانتقلنا إلى مستشفى أصدقاء المريض لمدة أسبوعين، قبل أن نعود إلى مستشفى الشفاء بعد إعادة تشغيل بعض أقسامه."

وفي ظل الانقطاع الكامل للكهرباء ونقص الوقود وتعطل وسائل الاتصال، واصل الميدنة وزملاؤه العمل مستخدمين أضواء الهواتف المحمولة أثناء علاج المصابين وإجراء التدخلات الطبية العاجلة.

محطات قاسية

قبل أيام من الاجتياح الثاني لمستشفى الشفاء في مارس/آذار 2024، والذي شهد تدميرًا واسعًا وارتكاب مجازر داخل المستشفى ومحيطه، كان الميدنة قد توجه لزيارة عائلته في حي الشجاعية بعد انتهاء مناوبته، الأمر الذي أنقذه من الحصار، قبل أن يلتحق مجددًا بقسم الطوارئ في المستشفى المعمداني.

لكن الحرب لم توفر عائلته.

ففي يونيو/حزيران 2024، وأثناء زيارة أخرى لهم، استهدفت غارة إسرائيلية المنزل الذي كان يوجد فيه.

يروي تلك اللحظات قائلاً: "كنت في الطابق الثالث، وشاهدت الصاروخ يخترق الأسقف حتى وصل إلى الطابق الأول ثم انفجر."

ويتابع: "نزلت بعد الانفجار فوجدت الكارثة. كانت أختي الوحيدة وزوجها أشلاء، وأطفالهما مصابين، فيما استشهد أخي الأكبر وزوجته وابنته، وكذلك أخي الأصغر. لم تكن هناك سيارات إسعاف، فبدأت بإسعاف المصابين بنفسي."

ورغم هذه المأساة، واصل الميدنة تطوعه، بالتوازي مع استكمال دراسته الجامعية، متنقلًا بين المستشفيات ومراكز النزوح، قبل أن يعود إلى مقاعد الدراسة في يونيو/حزيران 2024.

بين الامتحان والقناصة

ومع اقتراب تخرجه نهاية عام 2025، شن الاحتلال عملية عسكرية واسعة على مدينة غزة، أجبرت آلاف السكان على النزوح، إلا أن الميدنة قرر البقاء في المدينة لمواصلة عمله في مستشفى الشفاء.

وأثناء توجهه لتقديم امتحانه النهائي في كلية الطب، انطلق من مستشفى أصدقاء المريض بحي الرمال باتجاه مستشفى الحلو الدولي، لكن قناصًا إسرائيليًا متمركزًا في أحد المباني المطلة على شارع الصناعة أطلق رصاصة مرت بمحاذاة رأسه.

ويقول: "كانت لحظة صادمة، لكنني نجوت، وأكملت طريقي لتقديم الامتحان، ثم عدت إلى المستشفى لاستكمال عملي."

وعندما يُسأل عن أصعب ما مر به خلال الحرب، لا يتحدث عن إصابته أو فقدان أفراد من عائلته، بل يستعيد مشهدًا لا يفارق ذاكرته.

يقول: "كنت مناوبًا عند الساعة الواحدة فجرًا، ووصلت مركبة محملة بالأطفال. عندما فتحت صندوقها، بدا الأطفال وكأنهم نائمون، لكنهم كانوا شهداء، تتراص أجسادهم فوق بعضها. كان عليّ أن أوثق بياناتهم تمهيدًا لتكفينهم."

ويضيف أن تلك الصورة ما زالت محفوظة في هاتفه، وترافقه كلما عاد إليها، باعتبارها واحدة من أكثر المشاهد قسوة التي عاشها خلال عمله في أقسام الطوارئ طوال الحرب.

فهمي الميدنة.. من مدرجات الطب إلى خطوط المواجهة

- تطوع في مجمع الشفاء الطبي منذ اليوم الأول للحرب.
- أمضى نحو عامين متطوعًا في أقسام الطوارئ بمستشفيات غزة.
- اكتسب خبرة ميدانية استثنائية قبل إنهاء سنة الامتياز.
- أسهم مع عشرات طلبة الطب والتمريض في دعم المنظومة الصحية المنهكة.
- وجد نفسه طبيب الطوارئ الوحيد يعاونه 4 ممرضين فقط.
- تعامل مع 120 مصابًا خلال ساعات بعد مجزرة "مفترق الكويتي".
- عمل في مستشفيات الشفاء، والمعمداني، وأصدقاء المريض.
- واصل علاج الجرحى بالرغم من الحصار، وخروج المستشفيات عن الخدمة، وشح الإمكانات.
- استخدم أضواء الهواتف المحمولة لإسعاف المصابين مع انقطاع الكهرباء والاتصالات.
- فقد شقيقته وشقيقيه وعددًا من أفراد عائلته في قصف منزل الأسرة.
- أسعف أفراد أسرته المصابين بنفسه لغياب سيارات الإسعاف.
- واصل دراسة الطب بالتزامن مع التطوع والعمل الميداني.
- تخرج ضمن العشرة الأوائل في كلية الطب بالجامعة الإسلامية.
- نجا من رصاصة قناص في أثناء توجهه لتقديم امتحانه النهائي.
- أنهى الامتحان ثم عاد مباشرة إلى قسم الطوارئ لاستكمال علاج المصابين.
- من أكثر المشاهد قسوة في ذاكرته: وصول مركبة محملة بأجساد أطفال شهداء، وتوليه تسجيل بياناتهم قبل تكفينهم.

ذهب لإطعام أغنامه قبل الهدنة.. الحرب تغيّب أحمد الأشقر وتُبقي عائلته معلّقة بين الأمل والانتظار

غزة/ مريم الشوبكي:

لم يكن أحمد مفيد الأشقر يبحث عن مكان آمن حين غادر مخيم جباليا شمال قطاع غزة، بل كان يحمل همًّا بسيطًا بالنسبة له، لكنه كبير في قلبه؛ الوصول إلى أغنامه والبط والحمام التي تركها خلفه في بيت لاهيا، ليقدم لها الطعام قبل أن تتغير الظروف وتمنعه الحرب من العودة.

خرج أحمد من مكان نزوحه في منطقة اليمن السعيد بمخيم جباليا، متوجهًا إلى بيت لاهيا، حاملًا هاتفه وبعض النقود التي حصل عليها من شقيقته مي. كان يخطط لإنجاز مهمته والعودة سريعًا، لكنه اختفى منذ ذلك اليوم في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، قبل الهدنة الأولى بيومين، تاركًا خلفه عائلة لا تعرف حتى اليوم إن كان أسيرًا أو شهيدًا أو ما يزال ينتظر لحظة العودة.

اضطرت عائلة الأشقر إلى النزوح من بيت لاهيا مع اشتداد القصف والعمليات العسكرية الإسرائيلية، وانتقلت إلى منطقة اليمن السعيد في مخيم جباليا. لكن أحمد، المولود عام 2000، لم يستطع تجاوز فكرة ترك الحيوانات التي كان يعتني بها بلا طعام، فقرر المخاطرة بالعودة إلى منزله رغم خطورة الطريق.

تقول شقيقته مي لصحفة "فلسطين": "جاء أحمد قبل اختفائه بثلاثة أيام وطلب مني بعض المال. قلت له احتفظ به حتى تنتهي الهدنة ونعود إلى بيتنا، لكنه أخبرني أنه يريد شراء بعض الاحتياجات، ثم يذهب لإطعام الغنم والبط والحمام."

كان ذلك اللقاء الأخير بين مي وشقيقها، الذي لم يكن متزوجًا، وكان يعتمد عليها في كثير من تفاصيل حياته اليومية.

آخر مشاهدة

لم تكن العودة إلى بيت لاهيا في ذلك الوقت أمرًا سهلًا، فالمنطقة كانت تشهد عمليات عسكرية واسعة، وأصبح الوصول إليها محفوفًا بخطر القصف أو الاعتقال.

وتروي مي أن أحمد شوهد للمرة الأخيرة بالقرب من مدرسة الفاخورة، حيث التقى بخاله وأخبره بأنه ذاهب لوضع الطعام للحيوانات ثم سيعود.

وتقول: "أخبرنا خالي أنه رأى أحمد عند الفاخورة، وكان يقول له إنه يريد أن يضع الطعام للغنم والحمار، لأنه يخاف أن يصيبها مكروه."

بعد ذلك اللقاء، انقطع أثر أحمد تمامًا، ولم تتمكن العائلة من الوصول إلى أي معلومة تحدد مصيره.

بحث بلا نتيجة

بدأت الأسرة رحلة بحث شاقة منذ الأيام الأولى لاختفائه، فتوجهت إلى المستشفيات، وسألت العائدين من المناطق الشمالية، وحملت صورته بحثًا عن أي شخص قد يكون شاهده أو يعرف ما حدث له.

وتقول مي: "أخذنا صورته إلى المستشفيات حتى نعرف إذا كان أحد تعرف عليه أو إذا كان قد دُفن، لكن لم يخبرنا أحد عنه شيئًا."

وبعد دخول الهدنة، عادت العائلة إلى بيت لاهيا، وهناك واجهت مشاهد مؤلمة لجثامين شهداء بقيت في الطرقات بعد انسحاب قوات الاحتلال، لكنها لم تجد أحمد بينهم.

وتضيف: "رأينا شهداء كثيرين في الشوارع، لكن أحمد لم يكن بينهم، وبقينا في حيرة لأننا لم نعرف أين ذهب."

خيط البلوزة

وسط حالة الغموض التي تحيط بمصيره، وجدت العائلة بلوزة أحمد ملقاة على الطريق بالقرب من منزلهم، في المنطقة الواقعة بين المسجد والبيت، وكانت الأثر الوحيد الذي عثرت عليه بعد اختفائه.

وتوضح مي: "لم نجد هاتفه ولا أوراقه ولا أي شيء من أغراضه، وجدنا فقط البلوزة، ولهذا نعتقد أنه ربما تعرض للاعتقال."

ورغم غياب المعلومات المؤكدة، تمسكت الأسرة بهذا الاحتمال، خصوصًا أن المنطقة كانت تخضع لسيطرة قوات الاحتلال خلال فترة اختفائه.

انتظار لا ينتهي

لم تتوقف محاولات البحث، فتواصلت مي مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومؤسسة "هموكيد"، كما لجأت إلى أسرى محررين ومحامين لمتابعة ملفه.

وتقول: "أبلغونا أن الاحتلال لا يملك معلومات عنه، لكننا نسمع دائمًا عن أشخاص اعتقدت عائلاتهم أنهم فقدوا أو استشهدوا، ثم ظهروا بعد سنوات داخل السجون."

وتضيف أن شريحة هاتف أحمد كانت مسجلة باسمها، وبعد مرور عام على اختفائه استخرجت بدلًا عنها، وحاولت الاتصال بالرقم، لكنها لم تحصل على أي إشارة أو رد.

وتقول: "اتصلت به كثيرًا، لكن لم يكن هناك أي إرسال أو تواصل."

شقيق لا يغيب

كانت مي من أكثر أفراد العائلة قربًا من أحمد، فهي الشقيقة التي بقيت إلى جانب أسرتها بعد زواج بقية شقيقاتها، وكان يلجأ إليها كلما احتاج إلى شيء.

وتقول: "كان يأخذ مني المال عندما يحتاج، ويطلب أي شيء يريده، وكنت أعرف تفاصيل حياته وأسراره، لذلك ما زلت أتذكر آخر لحظة خرج فيها من عندي."

وبعد مرور نحو ثلاثة أعوام على اختفائه، لا تزال الأسرة تبحث عن إجابة تنهي هذا الغياب الطويل.

وتختم مي حديثها قائلة: "نريد فقط أن نعرف الحقيقة. إذا كان أسيرًا نريد أن نطمئن عليه، وإذا كان استشهد نريد أن نستعيده وندفنه بكرامة. الأمل هو الشيء الوحيد الذي يجعلنا نواصل البحث."

أحمد الأشقر.. غياب بلا إجابة منذ نوفمبر 2023

الاختفاء:

- الاسم: أحمد مفيد الأشقر.
- مواليد عام 2000.
- اختفى في نوفمبر/تشرين الثاني 2023 قبل الهدنة الأولى بيومين.
- خرج من منطقة اليمن السعيد بمخيم جباليا متوجهًا إلى بيت لاهيا.

سبب الخروج الأخير:

- ذهب لإطعام أغنامه والبط والحمام التي تركها خلفه بسبب النزوح.
- حمل هاتفه وبعض النقود التي حصل عليها من شقيقته مي.
- لم يعد منذ ذلك اليوم.

آخر مشاهدة:

- شوهد قرب مدرسة الفاخورة شمال قطاع غزة.
- أخبر خاله أنه متوجه لوضع الطعام للحيوانات ثم العودة.

رحلة البحث:

- بحثت العائلة عنه في المستشفيات ومناطق الشمال.
- عرضت صوره على العائدين من مناطق العمليات العسكرية.
- لم تعثر على أي معلومات مؤكدة حول مصيره.

الدليل الوحيد:

- العثور على بلوزته ملقاة قرب منزل العائلة.
- لم يُعثر على هاتفه أو أوراقه أو متعلقاته الشخصية.

احتمالات العائلة:

- تعتقد الأسرة أنه ربما تعرض للاعتقال خلال وجود المنطقة تحت سيطرة الاحتلال.
- لا توجد معلومات رسمية تؤكد مصيره حتى اليوم.

محاولات المتابعة:

- تواصلت العائلة مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومؤسسة "هموكيد".
- تابعت القضية مع أسرى محررين ومحامين.

مطلب العائلة:

- معرفة الحقيقة وإنهاء حالة الانتظار.
- الاطمئنان عليه إن كان معتقلًا، أو استعادة جثمانه إن كان شهيدًا.

من خيمة النزوح إلى رحلة علاج معلّقة.. منصور النجار يقاتل لإنقاذ ابنه وعائلته

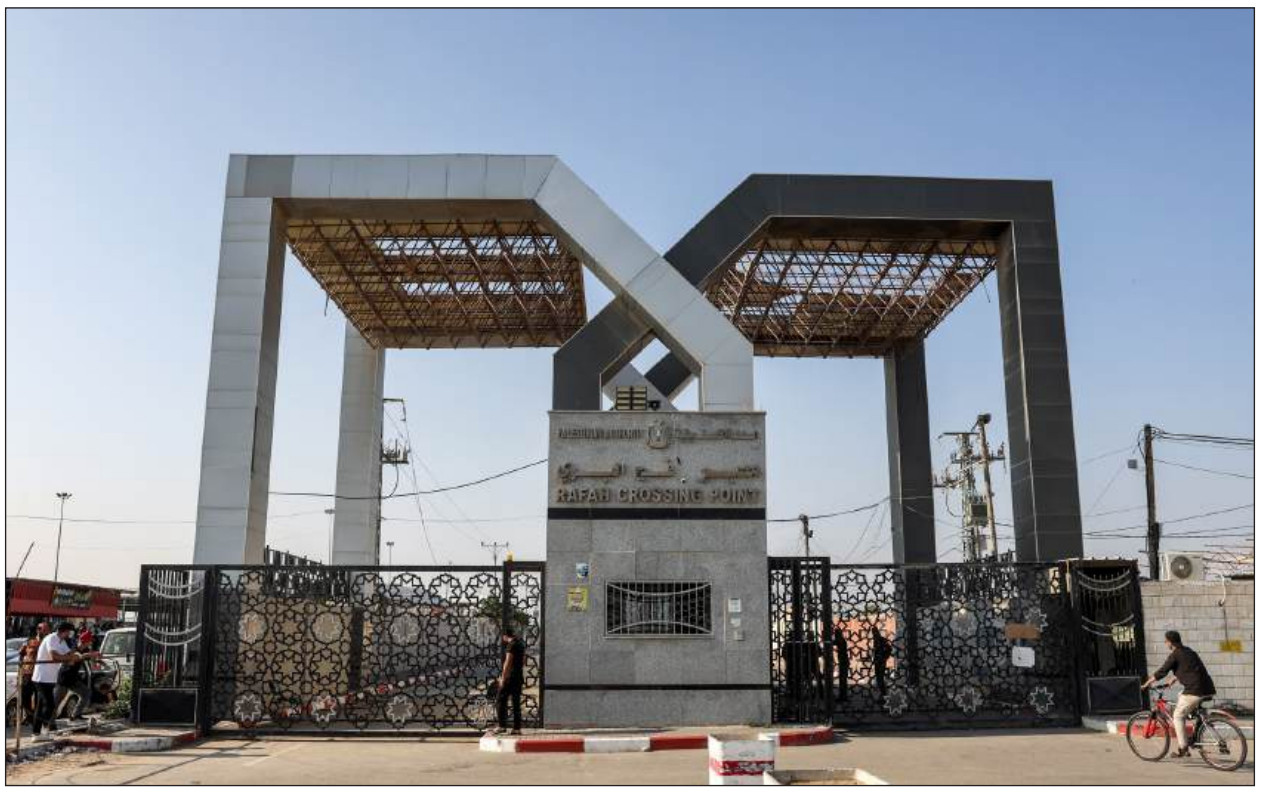

غزة/ هدى الدلو:

في خيمة مهترئة لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء، يحمل منصور النجار (53 عامًا) أوجاع عائلة كاملة أثقلتها الحرب. فمنذ نزوحه من جباليا إلى مدرسة حلاوة، لم تعد معاناته مرتبطة فقط بفقدان منزل أو مرارة التشرد، بل بسلسلة من الخسارات التي طالت ابنه وزوجته وطفليه وحتى جسده المنهك، ليجد نفسه اليوم يخوض معركة جديدة عنوانها: إنقاذ من تبقى من أسرته.

لم يعد منصور ينظر إلى ما فقده في الماضي فقط، بل إلى ما يراه ينهار أمام عينيه كل يوم؛ ابن ينتظر علاجًا طال غيابه، زوجة تحمل صدمة لا تفارقها، وطفلان يواصلان العيش مع آثار إصابات قديمة، فيما يقف هو عاجزًا أمام احتياجاتهم المتزايدة.

من الموت إلى الحياة

في يناير/كانون الثاني 2024، كانت عائلة النجار تحتمي داخل مدرسة حلاوة شمال قطاع غزة، بعد أن أجبرها القصف الإسرائيلي على مغادرة منزلها في جباليا. وفي ساحة المدرسة، كان ناصر، الابن البالغ من العمر 19 عامًا، بين عشرات النازحين، قبل أن تتحول الساحة إلى مكان للموت والدمار.

يستعيد منصور تلك اللحظات بصوت تختلط فيه الكلمات بالبكاء، ويقول لـ"فلسطين": "أطلقوا صاروخين على ساحة المدرسة؛ الأول من طائرة استطلاع والثاني من طائرة إف16-. أصيب ناصر إصابة بالغة وفقد الوعي، وعندما وصل المسعفون قالوا لنا: ابنكم استشهد."

ويضيف: "غطوه بالشاش، وجلست أمه تصرخ وتبكي، ثم توسلت إليّ وقالت: أمانة عليك خليني أبوسه. قلت لها: انتظري حتى يكفنوه، إصابته في وجهه ولن تتحملي رؤيته. لكنها قالت: حتى لو من رجله، المهم أبوسه وأحضنه." لكن لحظة الوداع تحولت إلى مشهد لم يكن أحد يتوقعه.

يروي منصور، وهو يمسح دموعه: "عندما احتضنته، أمسك ناصر بيدي، فصرخت زوجتي: الحق يا منصور... الولد حي، فيه روح." ذلك العناق لم يكن نهاية القصة، بل بداية رحلة علاج طويلة وقاسية.

إصابات تركت أثرها

نُقل ناصر إلى المستشفى، حيث خضع لتدخلات طبية عاجلة، شملت شفط الدم من الرئتين، وإجراء فتحة في الرقبة لمساعدته على التنفس، إلا أن إصاباته كانت بالغة؛ إذ فقد عينه اليسرى بالكامل، وأنفه، والفك العلوي، إضافة إلى إصابة في الدماغ ونزيف داخلي.

ويقول والده إن نجله أمضى 18 يومًا في قسم العناية المركزة، ثم نحو 20 يومًا في أحد أقسام المستشفى، قبل أن يسافر إلى مصر برفقة والدته واثنين من أشقائه، على أمل بدء رحلة العلاج.

لكن ذلك الأمل ما زال مؤجلًا منذ نحو عام ونصف.

ويقول منصور: "حتى اليوم لم يتلقَّ ناصر علاجًا حقيقيًا، وكل ما نفعله هو دفع تكاليف الإقامة والطعام والدواء. حتى تغيير أنبوب التنفس يكلفنا نحو 700 دولار كل شهر أو شهرين، وأنا لا أملك شيئًا."

ومع تراكم الأعباء المالية، اضطرت والدة ناصر للعودة إلى غزة برفقة اثنين من أبنائها، فيما بقي ناصر في مصر برفقة خاله، ينتظر فرصة علاج قد تعيد إليه جزءًا مما فقده.

ويشير والده إلى أن ناصر لا يستطيع النوم إلا بعد تناول أدوية نفسية، كما أن طعامه يجب أن يُطحن بالكامل بواسطة الخلاط الكهربائي بسبب إصاباته.

أم عالقة في لحظة الفقد

لم تتوقف مأساة العائلة عند إصابة ناصر، فوالدته التي عاشت لحظة اعتقادها بأنها فقدت ابنها ثم عودته للحياة، لم تستطع تجاوز الصدمة.

يقول منصور: "أصبحت تصاب بتشنجات مفاجئة، وتخرج إلى الشارع وهي تصرخ: ابني مات... ابني مات. وكأنها تعيش اللحظة نفسها في كل مرة."

ويضيف أن حالتها الصحية تزداد سوءًا، إذ تعاني من السكري وارتفاع ضغط الدم، وآلام في غضاريف الظهر والرقبة، إضافة إلى كتلة ورمية حميدة في الدماغ تسبب لها ألمًا مستمرًا.

ويتابع بحسرة: "أحضرت لها الأدوية من مصر عندما عادت، لكن أثناء التفتيش أخذوها منها ورموها، وحتى الآن نبحث عنها في الصيدليات ولا نجدها."

أطفال يحملون جراح الحرب

أما طفلا منصور الآخرين، فتحمل ذاكرتهم جراحًا سبقت الحرب الحالية؛ ففي العدوان الإسرائيلي عام 2012، تعرض منزل العائلة للقصف أثناء وجودهما بداخله، وأصابهما الفسفور الأبيض في العينين، ما تسبب لهما بمشكلات دائمة في الرؤية، خاصة خلال ساعات النهار.

ومنذ ذلك الوقت، يحتاج الطفلان إلى نظارات وأدوية طبية يصعب توفيرها في ظل الظروف الحالية.

ولا يخفي منصور أن جسده هو الآخر أنهكته السنوات؛ فهو يعاني من الربو، وتعرض سابقًا لجلطتين في الدماغ، فيما دُمر منزله خلال ثلاث حروب متتالية قبل أن يختفي تمامًا في الحرب الأخيرة.

ويختصر رحلة حياته قائلاً: "في كل مرة كنت أجمع تعبي وشقاي وأعيد بناء البيت من جديد، لكن هذه المرة لم يبقَ شيء. أعيش اليوم في خيمة مهترئة، وأعتمد على التكية حتى أوفر لقمة العيش لعائلتي."

وبين ابن ينتظر العلاج خارج غزة، وأم تعيش على الأدوية والمسكنات، وطفلين يواجهان ضعف البصر، وأب يقاوم المرض والفقد والفقر، تختصر عائلة منصور النجار وجهًا آخر للحرب؛ فآثارها لا تُقاس فقط بعدد المنازل المدمرة، بل بما تتركه من جراح مفتوحة في أجساد الناس وذاكرتهم، تستمر بالنزيف حتى بعد توقف القصف.

عائلة منصور النجار.. حرب لا تنتهي بعد القصف

الأب: منصور النجار (53 عامًا).
فقد منزله بعد تدميره في الحرب الأخيرة.
يعيش حاليًا في خيمة نزوح مهترئة.
يعاني من الربو، وتعرض لجلطتين في الدماغ.

الابن ناصر:
- العمر: 19 عامًا.
- أصيب بقصف استهدف مدرسة حلاوة في يناير/كانون الثاني 2024.
- نجا من إصابة وصفتها العائلة بأنها كانت قاتلة.
- فقد: العين اليسرى.
- الأنف.
- الفك العلوي.
- يعاني من إصابة في الدماغ ومشكلات في التنفس.
- أمضى 18 يومًا في العناية المركزة.
- ينتظر علاجًا متخصصًا في مصر منذ نحو عام ونصف العام.

رحلة العلاج:
- خضع لإسعافات عاجلة داخل غزة.
- أُجريت له فتحة في الرقبة للمساعدة على التنفس.
- يحتاج إلى تغيير أنبوب التنفس بتكلفة تقارب 700 دولار كل شهر أو شهرين.
- يعتمد على الطعام المطحون بسبب إصاباته.

الأم:
- عاشت صدمة فقدان ابنها ثم اكتشاف أنه ما يزال حيًا.

تعاني:
- نوبات تشنج مفاجئة.
- السكري.
- ارتفاع ضغط الدم.
- آلام في الظهر والرقبة.
- كتلة ورمية حميدة في الدماغ.

طفلا العائلة:
- أصيبا خلال قصف منزل العائلة عام 2012.
- تعرضا لآثار الفسفور الأبيض في العينين.
- يعانيان ضعفا وتشوشا في الرؤية.
- يحتاجان إلى نظارات وأدوية مستمرة.

محطات من المعاناة:
- نزوح من جباليا إلى مدرسة حلاوة ثم إلى خيمة.
- فقدان المنزل بعد تدميره في الحرب الأخيرة.
- تشتت الأسرة بين غزة ومصر بحثًا عن العلاج.
- الاعتماد على المساعدات والتكايا لتوفير الاحتياجات الأساسية.

غياب التحرك الفلسطيني يكرس الأمر الواقع دوليًّا

تحويل "جفعات زئيف" إلى مدينة.. حلقة جديدة في مشروع "القدس الكبرى" وإعادة رسم الجغرافيا الفلسطينية

القدس المحتلة- غزة/ علي البطة:

لم يأتِ إعلان سلطات الاحتلال الإسرائيلي تحويل مستوطنة جفعات زئيف شمال غربي القدس المحتلة إلى مدينة خارج سياق السياسات الاستيطانية المتسارعة في الضفة الغربية المحتلة، بل يشكل مرحلة متقدمة في مشروع يستهدف إعادة تشكيل الواقع الجغرافي والديموغرافي في القدس ومحيطها.

فالقرار يتجاوز في مضمونه منح المستوطنة المقامة على أراضٍ فلسطينية صلاحيات إدارية أوسع أو موازنات مالية أكبر، ليؤسس لمرحلة جديدة من التوسع الاستيطاني وضم مزيد من الأراضي الفلسطينية إلى نطاق نفوذ الاحتلال، ضمن مخططه المسمى "القدس الكبرى" الذي يعمل على تنفيذه منذ سنوات.

ويرى الخبير في شؤون الاستيطان سهيل خليلية، أن تحويل "جفعات زئيف" إلى مدينة ليس سوى خطوة تمهيدية تمنح الاحتلال الأدوات القانونية والإدارية اللازمة لتوسيع حدود المستوطنة، وربطها بالبؤر والكتل الاستيطانية المجاورة، وصولا إلى دمجها مستقبلا ضمن الحدود الإدارية للقدس المحتلة.

ويؤكد خليلية لصحيفة "فلسطين"، أن هذا المسار لا يهدف فقط إلى تكريس السيطرة الإسرائيلية على مزيد من الأراضي، وإنما أيضا إلى فرض وقائع يصعب التراجع عنها في أي تسوية سياسية مستقبلية، في ظل غياب تحرك فلسطيني رسمي قادر على مواجهة المشروع، واحتمال أن يتعامل المجتمع الدولي مع هذه الوقائع باعتبارها أمرا قائما إذا استمر الاحتلال في فرضها دون تكلفة سياسية حقيقية.

من خطوة إدارية إلى مشروع ضم سياسي

ويوضح أن منح "جفعات زئيف" صفة مدينة لا يقتصر على تغيير إداري، بل يمنحها صلاحيات أوسع في مجالات التخطيط والتنظيم والبناء، إضافة إلى زيادة الموازنات الحكومية المخصصة لها، وهو ما يسرع مشاريع التوسع العمراني واستيعاب أعداد أكبر من المستوطنين.

وبذلك تتحول المستوطنة إلى مركز إداري قادر على توسيع نفوذه على المناطق المحيطة، بما يخدم المشروع الاستيطاني الإسرائيلي في شمال غربي القدس المحتلة.

ويشير إلى أن هذه الخطوة تمثل المرحلة الأولى في مخطط أوسع يقوم على توسيع حدود نفوذ المستوطنة، لتشمل مستقبلا البؤر الاستيطانية والامتدادات القريبة منها، قبل الانتقال إلى مرحلة أخرى يتم خلالها تغيير تصنيفها الإداري وربطها بالقدس المحتلة.

ويضيف أن هذا السيناريو يأتي ضمن ما يسمى مشروع "القدس الكبرى"، الذي يهدف إلى ضم كتل استيطانية رئيسية، بينها "جفعات زئيف" شمالا، و"معاليه أدوميم" شرقا، و"غوش عتصيون" جنوبا.

وبحسب خليلية، فإن تنفيذ هذا المخطط سيؤدي إلى توسيع مساحة القدس الإدارية من نحو 125 كيلومترا مربعا إلى ما يقارب 300 كيلومتر مربع، عبر ضم نحو 175 كيلومترا مربعا من الأراضي الواقعة في الضفة الغربية. ويعني ذلك، عمليا، نقل مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية إلى نطاق السيادة الإدارية للاحتلال، بما يفرض منظومة القوانين العنصرية الإسرائيلية عليها ويعزز السيطرة الاستيطانية بصورة غير مسبوقة.

إعادة رسم الجغرافيا والديمغرافيا

ويحذر خليلية من أن المشروع لا يستهدف الأرض وحدها، بل يركز أيضا على تغيير الميزان الديمغرافي في القدس، إذ إن ضم الكتل الاستيطانية الكبرى سيضيف ما يقارب مئتي ألف مستوطن إلى التعريف الإداري للمدينة، وهو ما يعزز الأغلبية اليهودية ويكرس رؤية الاحتلال للقدس باعتبارها مدينة موحدة تحت سيادة الاحتلال الإسرائيلي.

كما أن توسيع الحدود الإدارية للقدس المحتلة سيؤدي إلى تعميق عزل المدينة عن محيطها الفلسطيني، وتقويض التواصل الجغرافي بين القدس ورام الله، فضلا عن إحكام الطوق الاستيطاني حول التجمعات الفلسطينية. ويرى خليلية أن هذه الوقائع ستجعل إقامة دولة فلسطينية متواصلة جغرافيا أكثر تعقيدا، وستضعف فرص أي حل سياسي قائم على إنهاء الاحتلال.

غياب التحرك الفلسطيني

ويشدد خليلية على أن الإجراءات التي أوصلت "جفعات زئيف" إلى هذه المرحلة لم تبدأ اليوم، بل استغرقت سنوات طويلة من العمل الاحتلالي الإسرائيلي، جرت في ظل غياب تحرك فلسطيني رسمي فاعل.

ويقول، إن الردود الفلسطينية الرسمية اقتصرت طوال تلك السنوات على بيانات الشجب والاستنكار، دون بلورة استراتيجية سياسية أو قانونية قادرة على تعطيل المشروع أو رفع كلفته على الاحتلال.

ويرى أن المشروع وصل اليوم إلى مرحلة متقدمة تجعل مواجهته أكثر صعوبة، لكنه يؤكد أن ذلك لا يعني استحالة التصدي له، إذا توافر تحرك رسمي فلسطيني على المستويات السياسية والدبلوماسية والقانونية. معتبرا أن خطورة المشروع تتجاوز تأثيره الوطني، لأنه يستهدف مستقبل القدس وحدودها ومكانتها في أي تسوية سياسية مقبلة، الأمر الذي يتطلب تعاملا رسميا يتناسب مع حجم التحدي.

ويحذر خليلية من أن المجتمع الدولي، رغم إعلانه المتكرر رفض الاستيطان، قد ينتهي إلى التعامل مع الوقائع التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي إذا بقي الموقف الفلسطيني عاجزا عن تحويل هذا الملف إلى أولوية سياسية وقانونية.

ويضيف أن استمرار فرض الأمر الواقع دون مواجهة فلسطينية جدية قد يدفع أطرافا دولية إلى القبول بهذه التغييرات مستقبلا تحت عنوان البحث عن حلول سياسية، وهو ما يجعل قرار تحويل "جفعات زئيف" إلى مدينة واحدا من أخطر القرارات الاستيطانية المرتبطة بمشروع "القدس الكبرى"، لما يحمله من تداعيات بعيدة المدى على الأرض الفلسطينية ومستقبل الصراع.

تحويل "جفعات زئيف" إلى مدينة

ما الذي يعنيه القرار؟

- منح المستوطنة صلاحيات إدارية وتنظيمية أوسع.
- زيادة الموازنات الحكومية المخصصة لها.
- تسريع مشاريع البناء والتوسع الاستيطاني.

ضمن أي مشروع؟

- يأتي في إطار مخطط "القدس الكبرى".
- يستهدف ضم الكتل الاستيطانية الكبرى إلى القدس المحتلة.
- يشمل مستوطنات: جفعات زئيف، معاليه أدوميم، وغوش عتصيون.

النتائج المتوقعة:

- توسيع حدود القدس الإدارية من نحو 125 إلى قرابة 300 كيلومتر مربع.
- ضم نحو 175 كيلومترًا مربعًا من أراضي الضفة الغربية.
- إضافة نحو 200 ألف مستوطن إلى التعداد السكاني للقدس.

التداعيات الفلسطينية:

- تعميق عزل القدس عن محيطها الفلسطيني.
- تقويض التواصل الجغرافي بين القدس ورام الله.
- تعزيز الطوق الاستيطاني حول التجمعات الفلسطينية.
- تعقيد فرص إقامة دولة فلسطينية متصلة جغرافيًا.

صوت الضيف الذي لا يغيب.. كيف تحولت رسائل القادة الشهداء إلى دستور للأجيال؟

د. أميرة فؤاد النحال

في زمن الرماد المتناثر فوق جغرافيا غزة المثقلة بالجراح، تظل ثنائية الغياب والحضور معضلة تؤرق الاحتلال، فبينما يظن العدو أنه بمواراة أجساد القادة يواري الفكرة، ينبثق من طيات الذاكرة عبير الشهادة في الذكرى السنوية الثانية لرحيل القائدين محمد الضيف ورافع سلامة، إنه *"صوت الضيف" الذي صار الدستور غير المكتوب الذي تعتنقه الأجيال، والنشيد الروحي العابر لأسلاك الحصار والحدود المصطنعة ليؤكد أن الفكرة لا تموت برحيل جسد صاحبها*.

نبذة عن القائد محمد الضيف.. الشبح الحاضر في الوجدان:

محمد الضيف "أبو خالد"؛ هو ظاهرة وجودية وهندسة عسكرية ممتدة، ولد من رحم أزقة مخيم خان يونس المهجّر، ليعيد صياغة مفهوم الردع العربي والإسلامي، إنه الشبح المطور الذي أدار المعركة من نقطة الصفر لثلاثة عقود، منجباً من العبقرية والتصنيع جيشاً كسر هيبة المحتل، وظل حياً في وجدان شعبه كأيقونة نجاة أسطورية، متجاوزاً حدود المستحيل وظروف المطاردة المعقدة حتى ارتقائه شهيداً مجيداً بعد أن أرسى معالم طوفان جارف.

كيف صاغ الضيف وعي الجيل الجديد؟

بين حطام البيوت المنسية في الشجاعية وجباليا، يجلس فتى يبحث في ركام منزله ممسكاً بهاتف تالف، يستمع بنبرة مقدسة لتسجيل قديم يصدح: "يا أبناء شعبنا..". لقد تحولت عبارات "أبو خالد" الشحيحة من مجرد بيانات عسكرية إلى البيان السيادي الأول لجيل الزحف المقدس، لم يعد صوته حكراً على موجات البث، ولكنه تمدد كجغرافيا الأثير المستقلة ليعيد صياغة الوعي في أزقة القدس القديمة ومخيمات جنين وعواصم الشتات، إنه الدستور الصوتي الذي وحّد الجغرافيا الفلسطينية الممزقة، وأقنع فتى غزة المحاصر أن هدير الكلمات قادر على هدم جدران الفصل بنبرة واثقة واحدة.

روافع الميدان.. رافع سلامة وتكامل القيادة بين التخطيط والتنفيذ

على عمق عشرات الأمتار تحت ثرى خان يونس الملتهب، حيث الرطوبة خانقة والضوء شحيح، كان القائد رافع سلامة يترجم عبقرية التخطيط الهيكلي للضيف إلى واقع عملياتي ملموس، يمثل سلامة "الذراع التنفيذي الصلب" وعمود الخيمة في هندسة الأنفاق الهجومية، وفي مشهد حي من صمود المدينة، كان المقاتلون يرونه يتناول معهم التمر والماء تحت قصف مجنون، معيداً رسم "عقيدة الخنادق المفتوحة"، هذا "الالتحام العملياتي" بين عقل التأسيس وبأس الميدان أكد للتاريخ أن قيادة المقاومة عرق وتراب وبندقية تلتحم بالتراب حتى النفس الأخير.

"خطيئة الاغتيال".. لماذا يفشل الاحتلال دائماً في هزيمة الفكرة؟

يكرر الاحتلال "خطيئته الوجودية" متوهماً أن قطع السنابل ينهي الحقل، ناسياً أن دماء الياسين والشقاقي والرنتيسي كانت دوماً "المصل الحيوي" لاستمرار الثورة، يمر عامان على غياب الجسد، *وفي كل زاوية من محاور المواجهة يخرج للمحتل مقاتلون يحملون ملامح الضيف وبأس سلامة*، إنها معضلة "التناسخ الثوري" التي يعجز العقل الصهيوني عن إدراكها؛ فالاغتيال يعيد إنتاج الثأر بصيغ تكنولوجية وعسكرية أكثر ضراوة، يسقط القائد فيتلقف الراية ألف تلميذ تخرجوا من مدرسة الفقد والنهوض، لتظل الفكرة عاصية على الموت والفناء.

صون الوصية والذاكرة الوطنية الجامعة

على شاشات الهواتف الذكية وفي الفضاء الرقمي الممتد رغم محاولات الحجب الرقمي، يُعيد جيلٌ بأكمله تداول صور القائدين بملامح مشبعة باليقين؛ هنا يكمن ميثاق الوفاء، إن الوفاء للضيف وسلامة ليس بكائية سياسية أو طقساً عابراً للرثاء، هو "عملية تسييج قيمي" للحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف، تداول سيرهما اليوم هو "مقاومة بصرية مستمرة" تواجه سردية التصفية، وتحويل وصاياهما إلى "مرجعية نضالية عابرة للتسويات"، إن البقاء على العهد يتجسد في ترسيخ مسار المواجهة كخيار وحيد وأصيل، وضمان ألا تتحول دماء القادة إلى أرشيف، بقدر ما تتحول إلى ذاكرة حية وصارمة تُورث للأجيال كوثيقة استقلال لا تقبل التنازل أو التجزئة.

يرحل القادة.. ويبقى المشروع وقوداً للثبات

بين ركام المباني المهدمة في غزة، يخرج طفل ينفض الغبار عن كراسته ويخط عبارة صمود؛ مشهد يختزل الحتمية السياسية والتاريخية الأكبر: يرحل الجسد وتتمدد الفكرة، إن ارتقاء الضيف وسلامة هو عملية إعادة تشفير للمشروع الوطني، ليتحول من قيادة الأشخاص إلى عقيدة الصمود، دماء القادة هي "وقود جيوسياسي" يُحصن الجبهة الداخلية ويمنح الجماهير صلابة التحدي، إنها المعادلة التي تفيد بأن القائد حين يترجل، يترك وراءه بنية عسكرية وفكرية غير قابلة للتفكيك، مستندة إلى جدار ثبات شعبي صلب، يتجه بثقة نحو كسر حلقة الاحتلال وصناعة فجر الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

حتمية الانبعاث وهزيمة الوهم الإستراتيجي

في القراءة السياسية العميقة لمسار المواجهة والاشتباك، يتضح أن اغتيال القادة من طراز محمد الضيف ورافع سلامة يمثل خطيئة في الفهم الإستراتيجي لتركيبة الوعي الفلسطيني، يسقط الاحتلال مجدداً في وهم "قطع رأس الأفعى"، متغافلاً عن أن المقاومة في فلسطين لم تعد مجرد "تنظيم عسكري" ينهار برحيل هرمه القيادي، هي تحولت إلى "بنية اجتماعية وعقائدية ممتدة" تملك القدرة الذاتية على الانبعاث والترميم الذاتي.

إن *غياب القادة جسدياً في محطات المواجهة الكبرى يدشن مرحلة "المأسسة الثورية"*؛ حيث تتحول سيرة القائد إلى عقيدة قتالية، ورسائله الصوتية إلى محفزات تعبوية لجيل لا يرى في التسويات السياسية بديلاً عن التحرير، إن دماء هؤلاء القادة، في التحليل الأخير، تعيد رسم الحدود السياسية للقضية بمداد من الثبات، وتثبت للاحتلال وحلفائه أن تصفية القادة لا تنهي المعركة، ولكنها تؤجل فقط جولة الصدام القادمة التي ستولد أكثر تنظيماً، وأشد ضراوة، وأعمق أثراً في مسيرة التحرير المستمرة نحو القدس.

ترامب - الشرق الأوسط.. هل تعود المنطقة إلى زمن الاستقطاب الكبير؟

د. محمد هزيمة

التحولات الكبرى في التاريخ ليست مجرد لعبة تختصر بتبدل الرؤساء أو الحكومات ولا تختصر بالشكل بل مرحلة تعيد فيها القوى الكبرى ترتيب أولوياتها وأدواتها ونمط تحالفاتها كما هي حال الشرق الأوسط -ترامب حرب تقاطع مزجت بين الجغرافيا والدين وتتداخل الطاقة مع الأمن، في وقت تحولت الممرات البحرية قوة تمسك الاقتصاد العالمي، خلقت مشهد تجاوز حدود التغيير التي عمل عليها ترامب وهدف لتحقيقها لتفرض معادلة يصعب التنبؤ بحدودها ومستقبلها بعدما رسخت حاله لم تكن ضمن حسابات واشنطن ولا حلفاء ترامب ترجمت ضغوط اقتصادية بدت بسلاسل التوريد لتضرب الإنتاج بنتيجة اولية الخاسر الاكبر واشنطن بحدود تجاوزت الولايات المتحدة لتصيب الاقتصاد العالمي وتطال معظم عواصم الصناعة، وتخلق ازمة تفاقم الاقتصاد العالمي المترنح الذي يعاني، وكان على أبواب أزمة مالية حذر منها الخبراء.

ومع عودة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض بدورة رئاسية جديدة لتعيد معها جدلا كبيرا حول طبيعة السياسة الأمريكية المقبلة وحدودها، فالرجل الذي اشتهر بتفضيل سياسة الضغوط القصوى وإعادة تشكيل التحالفات يدخل مرحلة تختلف كثيرًا عن ولايته الأولى بدء من حرب غزة وصولا الى التوتر مع إيران بما فيها أمن الملاحة في البحر الأحمر بالتوازي مع تحولات في العلاقات العربية عوامل زادت على المشهد تعقيدًا اكثر وقلق يفوق أي وقت مضى.

فالبرغم من اختلاف الإدارات الأمريكية بأساليبها، وتنوعها بين جمهوري ومحافظ لكن ثمة هدف لا يمكن المساس فيه على العكس بل هو رافعة سياسية لمن يسكن البيت الابيض يتمثل بدعم إسرائيل بهدف يُعتبر من ثوابت السياسة الأمريكية ما يطرح سؤالا يفرض نفسه ليس ما إذا كانت واشنطن ستواصل هذا الدعم، بل : كيف ينعكس ذلك على موازين القوى الإقليمية!؟؟ وما مدى تاثير الدعم اللامحدود في فرص التهدئة أو التصعيد!؟؟؟

من هنا يرى بعض المحللين أن ازدياد الاستقطاب بين المحاور الإقليمية قد ينعكس على الخطاب السياسي في المنطقة، وربما يُستدعى في بعض الساحات خطابٌ ذي طابع مذهبي لتعبئة الجمهور أو لتعزيز التحالفات بالمقابل يرى آخرون أن تجارب السنوات الماضية جعلت دولًا كثيرة أكثر حذرًا من الانزلاق بصراعات داخلية خشية من كلفة على جميع المستويات من إنسانية الى اقتصادية وأمنية.

فالتاريخ القريب يقدم دروسًا مهمة فقد شهدت فيها منطقة الشرق الاوسط محطات امتزجت فيها الخلافات السياسية بالهويات الدينية، وكان لذلك أثر بالغ في استقرار المجتمعات. إلا أن اختزال هذه الصراعات في بعدها المذهبي وحده لا يفسر المشهد بالكامل تلعب فيها اعتبارات النفوذ ودور الطاقة الاقتصاد الممرات البحرية وصولا للعلاقات الدولية أدوارًا أكثر أهمية لا بل تكون بخدمة المشروع.

ومن المعلوم أن *سياسة واشنطن في الشرق الأوسط لا تُبنى على ملف واحد بل على منظومة مصالح* تشمل أمن الحلفاء وحرية الملاحة بهدف استقرار أسواق الطاقة اولا ثم مواجهة التهديدات العابرة للحدود. وفي الوقت نفسه تمتلك القوى الإقليمية حساباتها الخاصة، وهو ما يجعل التفاعلات أكثر تعقيدًا من أن تُختزل في إرادة طرف واحد بعكس العقيدة السياسية الأميركية والانفلاشة الكبرى.

ومن هنا يتبين أن مستقبل الشرق لن يتحدد وفق إرادة واشنطن وحدها، بل بقدرة قوى عملت على إدارة معركتها وتحويل الأزمة إلى فرصة تبدأ بطي صفحة كل الخلافات السياسية وضرب كل أشكال انقسام المجتمع حتى التي يصعب احتواؤها، فالتجارب تؤكد أن إشعال الأزمات أسهل من إنهائها، وأن الثقة التي تُهدم بساعات تحتاج لسنوات لإعادة بنائها كذلك الشعوب المستهدفة تدفع الثمن الأكبر لكنها لا تتراجع خاصة إذا كانت الحرب حرب وجود كما هو واقع الشرق الأوسط الذي يقف اليوم أمام مفترق طرق تحديات أمنية واقتصادية متراكمة وفرص لبناء تفاهمات جديدة إذا ما توفرت إرادة سياسية حتى اللحظة يقوضها الأميركي ربطا بمشروعه للشرق الاوسط، وبين هذين المسارين يبقى مستقبل المنطقة رهينًا بحدود مغامرة ترامب وإدارة التنافس وقطع طريق الانزلاق إلى مواجهات أوسع

ولعل السؤال الأهم ليس: من سيربح جولة السياسة المقبلة، بل: هل تستطيع المنطقة أن تتجنب تكرار أخطاء الماضي؟ وهل يسمح لها ترامب أن تبني أمنها وفق مصالحها وضمن المؤسسات؟ فهل يسمح الأميركي ؟ أمام واقع أننا بمرحلة إدارة أزمة ولم تنضج ظروف الحل ، فالتاريخ علمنا أن الأمم التي تنجح في إدارة اختلافاتها بالحكمة تملك فرصة لصناعة مستقبل أكثر استقرارًا بعكس التي تجعل الانقسام قدرًا دائمًا فإنها تظل أسيرة دوائر لا تنتهي من الأزمات وهذا واقع الشرق الاوسط تحت وطاة جشع الأميركي.

ليبقى أكبر من أن يُختزل بإرادة مستعمر يفرض معادلة واحدة مبنية على مصالحه أعقد من أن تفسَّر بسبب واحد تتشابك مصالح اميركا بحكومات مهمة وهدف الارتباط بالمشروع الأميركي بواقع لا يمكن تفسيره إلا بعد فهم المستقبل بقراءة شاملة تجمع بين التاريخ والسياسة والاقتصاد والجغرافيا، لتفتح الباب أمام الحلول مهما بدت التحديات كبيرة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين " تعبر عن رأي أصحابها

وسط أزمات الحرب وشح الإمدادات..

حمايـــــة المستهلك تكثف رقابتها على الأسواق في غزة

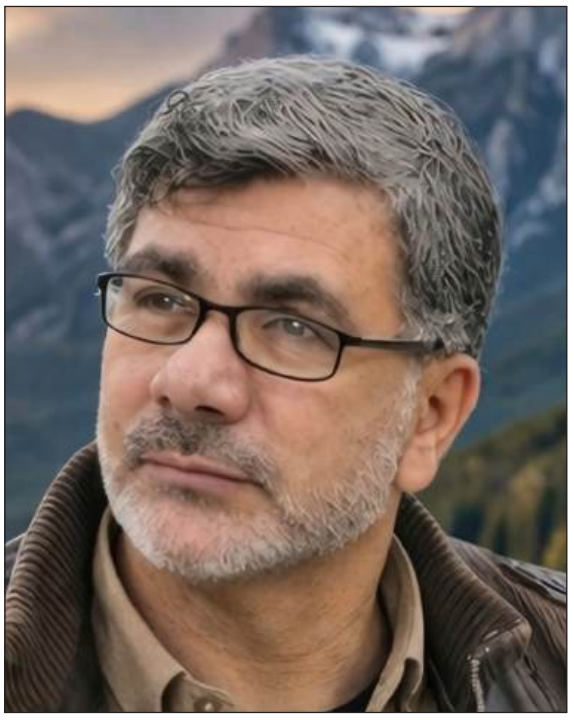

عماد الحوراني

طواقم حماية المستهلك في أثناء جولة تفتيشية

غزة/ رامي رمانة:

مع استمرار الأزمات المتلاحقة التي تعصف بقطاع غزة، أبرزها شح البضائع، وتقلب الإمدادات، وارتفاع درجات الحرارة، وأزمة الكهرباء المستمرة، كثّفت الإدارة العامة لحماية المستهلك بوزارة الاقتصاد الوطني نشاطها الرقابي خلال النصف الأول من عام 2026، عبر آلاف الجولات التفتيشية التي استهدفت الأسواق والمنشآت التجارية، لضمان سلامة السلع، ومنع الاحتكار، وضبط الأسعار، والاستجابة لشكاوى المواطنين.

وأظهر التقرير النصف سنوي للإدارة العامة لحماية المستهلك والمكاتب الفرعية، الذي اطلعت عليه "فلسطين"، تصاعدًا ملحوظًا في وتيرة العمل الميداني، حيث نفذت الطواقم 3,618 جولة تفتيشية شملت 61,313 منشأة تجارية واقتصادية في مختلف محافظات القطاع، للتحقق من مدى الالتزام بالقوانين والأنظمة الناظمة للأسواق.

وفي إطار حماية الصحة العامة، ضبطت الطواقم كميات من المواد الغذائية وغير الغذائية المخالفة، كما أتلفت كميات كبيرة من السلع الفاسدة وغير الصالحة للاستهلاك، لمنع تداولها ووصولها إلى المستهلكين.

وعلى الصعيد القانوني، حررت الطواقم 1,975 محضر ضبط، ووجهت 1,581 إخطارًا للمخالفين، ووقّعت 93 تعهدًا قانونيًا، إضافة إلى تنظيم 190 محضر إثبات حالة. كما أجرت 2,625 عملية كشف ومتابعة للأسعار بهدف الحد من الاحتكار، إلى جانب متابعة 23 فحصًا للمخزون السلعي.

وامتدت الرقابة لتشمل جودة الإنتاج، من خلال إعداد تقارير فنية للمخابز والمطاعم والمعامل والمصانع، فضلاً عن التعامل مع 1,159 شكوى تقدم بها مواطنون، في حين قامت دائرة القياس بفحص ودمغ 540 ميزانًا وآلة قياس لضمان دقة الأوزان وعدالة التعاملات التجارية.

وقال المدير العام للإدارة العامة لحماية المستهلك والمكاتب الفرعية بوزارة الاقتصاد، عماد الحوراني، إن طواقم حماية المستهلك تعمل على مدار الساعة في محافظات قطاع غزة، وفق خطة ميدانية منظمة تستهدف الأسواق والمخابز والمخازن والمنشآت التجارية، بما يضمن استمرار الرقابة وسرعة التدخل عند الحاجة.

وأوضح الحوراني، لصحيفة "فلسطين"، أن ارتفاع درجات الحرارة دفع الطواقم إلى تشديد الرقابة على الأغذية، خاصة المجمدة منها، للتأكد من صلاحيتها للاستهلاك ومتابعة أسعارها، في ظل استمرار أزمة الكهرباء ونقص الوقود اللازم لتشغيل المولدات، وهو ما يزيد من احتمالات تلف هذه المنتجات.

وأشار إلى أن الطواقم تتخذ إجراءات فورية عند اكتشاف أي مواد غذائية فاسدة، تبدأ بتحرير محاضر الضبط، ثم إتلاف الكميات المخالفة مباشرة، لافتًا إلى وجود تنسيق مع وزارة الزراعة للاستفادة من بعض المواد التالفة في استخدامات زراعية محددة، بما يحد من الهدر.

وبيّن أن آلية الرقابة على الأسواق تختلف بحسب وفرة السلع، ففي حال توفرها تقتصر الإجراءات على متابعة الأسعار وترك المنافسة الطبيعية بين التجار ضمن الأسعار الاسترشادية التي تحددها الوزارة شهريًا، أما عند حدوث نقص، فتتدخل الوزارة مباشرة من خلال تحرير "محاضر تحفظ" على السلع منذ دخولها عبر المعابر، والإشراف على توزيعها في نقاط بيع محددة، لضمان وصولها للمواطنين بالسعر المعتمد ومنع الاحتكار.

وأكد الحوراني أن المخزون السلعي المتوفر في القطاع لا يزال محدودًا ويكفي لأيام قليلة فقط، ولا يرقى إلى مستوى المخزون الاستراتيجي، نتيجة القيود التي يفرضها الاحتلال على إدخال البضائع، داعيًا التجار إلى تعزيز المخزون كلما سنحت الفرصة، تحسبًا لأي إغلاق مفاجئ للمعابر.

وحذر من ظاهرة "الهلع الشرائي"، موضحًا أن اندفاع المواطنين لشراء كميات تفوق احتياجاتهم عند تداول أنباء عن إغلاق المعابر يؤدي إلى استنزاف الأسواق، ويفتح المجال أمام بعض التجار لاستغلال الأزمة ورفع الأسعار.

وأشار إلى أن الرقابة لا تقتصر على المواد الغذائية، بل تمتد إلى الأسواق الشعبية والمخابز والمخازن وقطاع الأدوات المنزلية، مع تكثيف الجولات الليلية لرصد أي محاولات لتسويق سلع فاسدة، إلى جانب توجيه أصحاب البسطات لشراء بضائعهم مباشرة من الثلاجات لضمان الجودة.

وأضاف أن الطواقم نجحت خلال الفترة الماضية في ضبط أسعار المأكولات الشعبية، مثل الفول والفلافل والحمص، واتخاذ إجراءات قانونية بحق المخالفين، كما راقبت أسعار الأدوات المنزلية بعد دخول شحنات جديدة إلى القطاع.

ومع اقتراب العام الدراسي الجديد، كشف الحوراني أن الإدارة تُعد دراسة شاملة لأسعار القرطاسية والمستلزمات المدرسية، لضمان توافرها بأسعار مناسبة، في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

وأكد أن حجم الإنجاز المحقق يعكس جهودًا كبيرة مقارنة بالإمكانات المتاحة، موضحًا أن وزارة الاقتصاد سخّرت معظم كوادرها لدعم ملف حماية المستهلك، الذي يشمل متابعة الشاحنات الداخلة إلى القطاع، والإشراف على توزيعها، وتنفيذ آلاف الجولات الرقابية، واتخاذ إجراءات قانونية فورية بحق المخالفين.

ودعا الحوراني المواطنين إلى التعاون مع الطواقم الرقابية، والإبلاغ عن أي حالات استغلال أو احتكار عبر الرقم المجاني المخصص للشكاوى، مؤكدًا سرعة الاستجابة واتخاذ الإجراءات اللازمة.

كما ناشد المواطنين تجنب التخزين المفرط للسلع عند تداول أخبار عن إغلاق المعابر، مشددًا على أن الوعي المجتمعي يمثل أحد أهم عوامل استقرار الأسواق وضمان وصول السلع إلى جميع المواطنين.

واختتم بالتأكيد أن طواقم حماية المستهلك ستواصل عملها الميداني رغم التحديات، للحفاظ على استقرار الأسواق، وحماية المستهلك، وضمان توفر السلع الأساسية بما يخدم المصلحة العامة.

حماية المستهلك في غزة خلال النصف الأول من 2026

أبرز مؤشرات الأداء الرقابي:

- 3,618 جولة تفتيشية ميدانية.
- 61,313 زيارة لمنشآت تجارية واقتصادية.
- ضبط وإتلاف كميات من الأغذية والسلع غير الصالحة للاستهلاك.

إجراءات قانونية:

- 1,975 محضر ضبط.
- 1,581 إخطارًا للمخالفين.
- 93 تعهدًا قانونيًا.
- 190 محضر إثبات حالة.

ضبط الأسواق:

- 2,625 جولة لمتابعة الأسعار ومنع الاحتكار.
- 23 فحصًا للمخزون السلعي.
- الاستجابة لـ 1,159 شكوى من المواطنين.
- فحص ودمغ 540 ميزانًا وآلة قياس.

أبرز محاور الرقابة:

- سلامة الأغذية، خاصة المجمدة.
- ضبط الأسعار ومنع الاحتكار.
- متابعة المخابز والمطاعم والمخازن والأسواق الشعبية.
- تكثيف الجولات الليلية لرصد السلع الفاسدة.
- الرقابة على الأدوات المنزلية والمستلزمات الأساسية.

أبرز التحديات:

- انقطاع الكهرباء ونقص الوقود.
- محدودية المخزون السلعي.
- القيود على إدخال البضائع.
- مخاطر الهلع الشرائي عند إغلاق المعابر.

رسائل للمواطنين:

- الإبلاغ عن أي استغلال أو احتكار عبر قنوات الشكاوى.
- تجنب شراء أو تخزين السلع بكميات تفوق الحاجة.
- التعاون مع الطواقم الرقابية للحفاظ على استقرار الأسواق.

إسبانيا إلى نهائي المونديال

دالاس/ وكالات:

حجز منتخب إسبانيا مقعده في نهائي كأس العالم 2026، بعدما حقق فوزا مستحقا على نظيره الفرنسي بنتيجة (0-2)، في مواجهة قوية جمعت المنتخبين في الدور نصف النهائي، ليواصل "لا روخا" حلمه بالتتويج بالنجمة العالمية الثانية في تاريخه.

وقدم المنتخب الإسباني عرضا مميزا أمام فرنسا، التي كانت تُعد من أقوى منتخبات البطولة، ونجح في إيقاف خطورة نجومها، وعلى رأسهم كيليان مبابي ومايكل أوليسي وعثمان ديمبيلي، بفضل التنظيم الدفاعي والقدرة على التحكم في مجريات اللعب.

وبدأت المباراة بحذر من الطرفين، حيث فضّل المنتخب الفرنسي عدم الضغط العالي، واعتمد على انتظار تحركات لاعبي إسبانيا، قبل أن يحصل المنتخب الإسباني على فرصة التقدم بعد تدخل من لوكاس ديني داخل منطقة الجزاء على لامين جمال، ليحتسب الحكم ركلة جزاء دون الحاجة للعودة إلى تقنية حكم الفيديو المساعد.

وتولى ميكيل أويارزابال تنفيذ الركلة، ليسددها بنجاح ويمنح إسبانيا التقدم في الدقيقة 25، وسط صدمة في صفوف المنتخب الفرنسي.

ولم تزد الأمور سهولة على "الديوك"، بعدما اضطر المدرب ديدييه ديشان لإجراء تبديل مبكر عقب إصابة المدافع ويليام ساليبا، الذي غادر الملعب ودخل مكانه ماكسينس لاكروا.

وحاول المنتخب الفرنسي العودة في النتيجة خلال الشوط الثاني، لكن إسبانيا واصلت سيطرتها ونجحت في توجيه ضربة جديدة، بعدما سجل بيدرو بورو الهدف الثاني في الدقيقة 58، إثر جملة فنية رائعة بدأت بتمريرة من أويارزابال وتمريرة حاسمة من داني أولمو، قبل أن يضع الكرة بهدوء داخل الشباك.

وبعد الهدف الثاني، حاولت فرنسا تقليص الفارق عبر تغييرات هجومية، لكن دفاع إسبانيا وحارسها نجحا في التعامل مع محاولات مبابي ورفاقه، بينما كاد المنتخب الإسباني أن يضيف هدفا ثالثا في الدقيقة 61 عن طريق لامين جمال، إلا أن الحكم ألغاه بداعي التسلل بفارق بسيط.

وحافظ منتخب إسبانيا على تقدمه حتى صافرة النهاية، ليحقق انتصارا تاريخيا ويصل إلى المباراة النهائية للمرة الثانية في تاريخه، بعد مشاركته الأولى في نهائي مونديال 2010 الذي توج بلقبه.

وسيخوض المنتخب الإسباني نهائي كأس العالم 2026 يوم الأحد المقبل في ملعب نيويورك/ نيوجيرسي، أمام الفائز من مباراة الأرجنتين وإنجلترا، حثا عن إضافة اللقب الثاني إلى خزائنه، بينما ودعت فرنسا البطولة من الدور نصف النهائي بعد مشوار قوي.

احتفلت جماهير كرة القدم في قطاع غزة بتأهل المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم 2026، بعدما أطاح بفرنسا، في ظل ارتباط "لا روخا" بمواقف سياسية وشعبية داعمة لفلسطين، جعلت كثيرا من الغزيين يميلون لمساندته خلال مشواره المونديالي.

غـــزة تحتفـــل بفوز إسبانيـــا

غزة/ فلسطين:

استقبلت جماهير كرة القدم في قطاع غزة بارتياح كبير تأهل المنتخب الإسباني إلى نهائي كأس العالم 2026، بعد فوزه على نظيره الفرنسي بهدفين دون رد، في مواجهة حاسمة شهدت تفوق "لا روخا" ووصوله إلى المباراة النهائية للمرة الثانية في تاريخه.

ورغم أن المباراة كانت تحمل طابعا رياضيا بحتا، فإن جانبا واسعا من الجماهير الفلسطينية تابع اللقاء بمشاعر خاصة، في ظل المواقف المتقدمة التي اتخذتها إسبانيا رسميا وشعبيا تجاه القضية الفلسطينية، ودعمها لحقوق الشعب الفلسطيني، ورفضها للانتهاكات والجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء قطاع غزة.

وخلال الفترة الماضية، كانت إسبانيا واحدة من أبرز الدول الأوروبية التي شهدت حراكا شعبيا واسعا دعما لفلسطين، حيث خرجت مسيرات وفعاليات جماهيرية كبيرة في مختلف المدن الإسبانية، مطالبة بوقف الحرب على غزة، ومساندة الجهود الإنسانية الرامية إلى تخفيف معاناة الفلسطينيين.

وامتد التضامن الإسباني مع فلسطين إلى المجال الرياضي، حيث برزت العديد من المواقف المؤثرة، كان آخرها المباراة التاريخية التي جمعت المنتخبين الفلسطيني والباسكي، والتي تحولت إلى رسالة إنسانية ورياضية كبيرة.

وأعلن عن تخصيص كامل عائدات اللقاء، البالغة 609 آلاف يورو، لصالح منظمة "أطباء بلا حدود"، لدعم عمل فرقها الطبية والإغاثية في قطاع غزة.

وسيُستخدم المبلغ في توفير الأدوية والمستلزمات الطبية، والمساهمة في إجراء العمليات الجراحية العاجلة، وتعزيز جهود الطواقم الإنسانية التي تعمل في ظروف صعبة لإنقاذ أرواح المصابين والمرضى في القطاع.

وشهد ملعب "سان ماميس" حضورا جماهيريا لافتا، بعدما امتلأت مدرجاته بـ51,396 مشجعا باسكيا، اشتروا جميع التذاكر المتاحة، لتتحول كل تذكرة وكل هتاف وكل علم رُفع في المدرجات إلى دعم مباشر يصل إلى غزة، في صورة عكست العلاقة بين الرياضة والعمل الإنساني.

ورغم أن المنتخب الفرنسي يحظى أيضا بشعبية كبيرة بين الجماهير الفلسطينية والعربية، بسبب وجود نجوم عالميين مثل كيليان مبابي وعثمان ديمبيلي ومايكل أوليسي، فإن تعاطف شريحة من الجماهير الفلسطينية مال نحو المنتخب الإسباني، لما ارتبط به من مواقف داعمة للقضية الفلسطينية.

كما يتذكر الغزيون مواقف شخصيات رياضية إسبانية بارزة، من بينها النجم الشاب لامين جمال الذي رفع العلم الفلسطيني خلال احتفالات برشلونة بالتتويج بلقب الدوري الإسباني، إضافة إلى المدرب العالمي بيب غواردیولا الذي تحدث في أكثر من مناسبة عن معاناة المدنيين والأطفال في غزة.

وتفاعلت الأوساط الرياضية والإعلامية في غزة مع الانتصار الإسباني، حيث عبّر عدد من المتابعين عن سعادتهم بتأهل المنتخب إلى النهائي.

وكتب الإعلامي مصطفى جبر تعليقا عقب الفوز: "الثور يفرم الديك ويقترب من اللقب"، في إشارة إلى تفوق إسبانيا على فرنسا.

وقال المدرب واللاعب السابق عليان الزيتونة: "فوز غالٍ ومستحق للمنتخب الإسباني والتأهل إلى النهائي، وبصراحة كانت المباراة أشبه بالودية بالنسبة للإسبان أمام فرنسا"، بينما أكد الإعلامي أحمد حسونة أن "هدوء إسبانيا، واللعب الجماعي، وامتلاك وسط قوي، كانت عوامل الوصول إلى النهائي".

وتنتظر إسبانيا الآن تحقيق لقبها العالمي الثاني بعد تتويجها بمونديال جنوب أفريقيا 2010، حيث ستواجه في المباراة النهائية الفائز من مواجهة إنجلترا والأرجنتين التي تحدد الطرف الثاني في نهائي البطولة.

- جماهير غزة احتفت بتأهل إسبانيا إلى نهائي كأس العالم 2026
- المواقف الإسبانية الداعمة لفلسطين عززت التعاطف مع المنتخب
- إسبانيا شهدت حراكا شعبيا واسعا تضامنا مع غزة
- عائدات مباراة فلسطين والباسك خصصت لدعم العمل الإنساني في القطاع
- شخصيات رياضية إسبانية مثل لامين جمال وغواردیولا دعمت القضية الفلسطينية
- إسبانيا تنتظر حسم لقبها العالمي الثاني في النهائي

"جنون" أسعار تذاكر المونديال

أتلانتا/ وكالات:

تسببت أسعار تذاكر مباراة نصف نهائي كأس العالم 2026 بين المنتخبين الإنجليزي والأرجنتيني في حالة من الغضب العارم والاستياء الواسع بين مشجعي المنتخبين، وذلك بعد أن قفزت الأسعار إلى مستويات خيالية وغير مسبوقة على منصة إعادة البيع الرسمية التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

فقد تم رصد عرض بعض المقاعد بأسعار فلكية وصلت إلى 287 ألف دولار، وهو رقم أثار انتقادات لاذعة للفيفا، خاصة وأن هذه المنصة تُعد الرسمية والموثوقة للمشجعين.

وفي هذا السياق، أوضحت تقارير إعلامية بريطانية أن حتى أقل أسعار التذاكر المعروضة لإعادة البيع قد تجاوزت حاجز الـ 2700 دولار، وذلك في تناقض صارخ مع الأسعار الأصلية لهذه الفئة من التذاكر التي كان يُفترض أن تُباع بأسعار مدعومة لمشجعي المنتخبين لا تتجاوز 60 دولاراً.

هذا التفاوت الهائل أدى إلى توجيه اتهامات مباشرة للفيفا باستغلال شغف الجماهير، حيث ترى مجموعات رابطة مشجعي إنجلترا أن نظام إعادة البيع الرسمي الذي يديره الاتحاد قد ساهم بشكل مباشر في تشجيع عمليات المضاربة غير المشروعة، خاصة في ظل حصول الفيفا على عمولات مالية من كل عملية بيع وإعادة بيع، مما جعل التنظيم يبدو وكأنه المستفيد الأكبر من هذه الأزمة.

وعلى الصعيد الميداني، تستعد مدينة أتلانتا لاستقبال هذه المواجهة النارية وسط تعزيزات أمنية مكثفة داخل ومحيط ملعب "مرسيدس-بنز" الذي من المتوقع أن يمتلئ بأكثر من 75 ألف متفرج، وسط مخاوف جدية من وقوع اشتباكات أو توترات بين الجماهير نظراً للحساسية التاريخية المفرطة التي تغلف اللقاء.

المباراة لا تقتصر على كونها نصف نهائي عالمي فحسب، بل هي صدام بين طموح إنجلترا، بقيادة هاري كين، لإنهاء صيام استمر منذ عام 1966، ورغبة ليونيل ميسي في التتويج بمسيرته الدولية الحافلة بلقب عالمي آخر في آخر ظهور مونديالي له، مما جعل هذه المباراة الحدث الأبرز والأكثر إثارة للجدل في البطولة.

المونديال يؤجل انطلاق "الليغا"

مدريد/ وكالات:

اتخذت رابطة الدوري الإسباني "لا ليغا" قراراً استثنائياً بتأجيل الجولات الافتتاحية للموسم الجديد لكل من عملاقي الكرة الإسبانية، ريال مدريد وبرشلونة، بالإضافة إلى نادي أتلتيكو مدريد، وذلك في استجابة عملية لظروف كأس العالم 2026.

ويأتي هذا القرار نتيجة لمشاركة عدد كبير من لاعبي هذه الأندية في الأدوار الحاسمة لنصف نهائي المونديال الذي يقام حالياً في أمريكا الشمالية، مما يعني حاجة اللاعبين إلى فترة راحة كافية قبل العودة للمنافسات المحلية الشاقة.

ووفقاً للجدول المعدل، سيستهل ريال مدريد بقيادة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو مشواره في الدوري بمواجهة إسبانيول في 22 أغسطس/آب، وذلك بعد تأجيل مباراته الافتتاحية ضد ريال سوسييداد إلى 26 من الشهر نفسه.

وفي المقابل، سيفتتح برشلونة، حامل اللقب، مشواره بمواجهة فريق إلتشي في 23 أغسطس/آب، بينما تم ترحيل مباراته الافتتاحية على أرضه ضد أتلتيك بلباو إلى يوم 27 أغسطس/آب.

أما أتلتيكو مدريد، فقد تم تحديد يوم 19 أغسطس/آب موعداً لمباراته الأولى ضد مالاغا، مع الأخذ في الاعتبار تواصل مشاركة بعض لاعبيه في استحقاقات المونديال.

هذه التعديلات تعكس حجم التأثير الكبير الذي أحدثته البطولة العالمية على روزنامة الدوريات الأوروبية الكبرى، حيث تحاول الرابطة الإسبانية موازنة جدول المباريات لضمان العدالة التنافسية والحفاظ على جاهزية النجوم الذين سيعودون من رحلة المونديال الطويلة.

وعلى الرغم من تأجيل مباريات الكبار، ستنطلق صافرة الدوري الإسباني في موعدها الرسمي يوم 15 أغسطس/آب، بمواجهات تجمع بين ألافيس وخيتافي، وإشبيلية ورايو فاليكانو، في انتظار أن تكتمل قائمة الفرق في الأسابيع التالية.

ويمثل هذا التغيير في جدول "الليغا" دليلاً على حالة الطوارئ التي تفرضها البطولات الكبرى، حيث يسعى المسؤولون لضمان انطلاقة قوية للدوري تليق بمكانته العالمية رغم ضغوط الجدول الزمني المزدحم الذي فرضه كأس العالم.

فوزينيا.. قصة حارس خطف القلوب

واشنطن/ وكالات:

دخل الحارس المخضرم فوزينيا منافسات كأس العالم 2026 كلاعب مغمور دولياً، حيث لم يكن يتجاوز عدد متابعيه على منصة "إنستغرام" 50 ألفاً، لكنه غادر البطولة كظاهرة عالمية وشخصية ملهمة تجاوزت شهرتها حدود كرة القدم، بعد أن قفز عدد متابعيه إلى أكثر من 29 مليون شخص، متخطياً في شعبيته الرقمية حراساً عالميين بحجم مانويل نوير ودوناروما.

بدأت لحظة التحول التاريخي في مسيرة ابن الأربعين عاماً خلال المباراة الافتتاحية لمنتخب "القروش الزرقاء" أمام المنتخب الإسباني المرصع بالنجوم.

في تلك الليلة، قدم فوزينيا أداءً إعجازياً، حيث تصدى لسبع كرات محققة، ليقود منتخب بلاده إلى تعادل تاريخي دون أهداف.

وعن تلك اللحظة، يقول الحارس: "عندما أخبرني أحدهم أن لدي نصف مليون متابع، ظننت أنه يمزح، لم أستوعب حجم التغيير الذي حدث في حياتي".

لم يكتفِ فوزينيا بذلك، بل استمر في كتابة التاريخ؛ حيث أنهى منتخب كاب فيردي دور المجموعات دون هزيمة، بعد تعادلات صعبة أمام منتخبات عريقة كالأوروغواي وإسبانيا والسعودية.

وفي دور الـ16، ورغم الخسارة الدرامية 2-3 أمام الأرجنتين حاملة اللقب، كان فوزينيا بطل المشهد بلا منازع بعد تصديه لثماني محاولات، منها ثلاث فرص محققة للأسطورة ليونيل ميسي.

يمثل فوزينيا اليوم الجانب الإنساني الأكثر جمالاً في كرة القدم؛ فهو برهن أن كتابة التاريخ لا تتطلب دائماً رفع الكؤوس، بل يكفي أن تقدم أداءً بطولياً يمنح شعباً بأكمله لحظة فخر لا تُنسى. وأصبح فوزينيا رمزاً لمنتخب بلاده، ومثالاً حياً على أن الأحلام التي تُزرع في الطفولة يمكن أن تزهر في أكبر المسارح العالمية، مهما تأخر الوقت أو اشتدت الصعاب.

هل ينجو زيدان من الفخ؟

باريس/ وكالات:

تقف الكرة الفرنسية على أعتاب مرحلة انتقالية مفصلية مع اقتراب الأسطورة زين الدين زيدان من تولي منصب المدير الفني للمنتخب، خلفاً للمدرب ديدييه ديشان الذي أكد رحيله عقب انتهاء رحلة فرنسا في مونديال 2026.

وودع منتخب فرنسا كأس العالم 2026 بخسارته في نصف النهائي أمام نظيره الإسباني بهدفين دون رد، ليفشل رفاق مبابي في العودة لمنصة التتويج بعد التتويج في نسختي 1998 و2018.

ولا يمثل التغيير مجرد تبديل في الأسماء، بل هو تحول في هوية المنتخب الذي شهد تطوراً جذرياً في عهد ديشان، الذي نجح في تحويل الفريق من الاعتماد الكلي على الصلابة الدفاعية والواقعية التكتيكية إلى كرة قدم أكثر انفتاحاً ومرونة هجومية.

وبنى ديشان مجده التدريبي على الانضباط الصارم، مستنداً إلى لاعبين تميزوا بالقوة البدنية والتكتيكية مثل كانتي وبوغبا وماتويدي.

لكن، مع تغير الجيل الحالي وظهور مواهب هجومية استثنائية، اضطر ديشان لمراجعة أفكاره، حيث اعتمد خططاً أكثر جرأة تمنح المهاجمين حرية أكبر، مما جعل المنتخب الفرنسي قوة هجومية ضاربة قادرة على التحكم في رتم اللعب.

هذا الإرث الفني المتطور يجعل المهمة الملقاة على عاتق زيدان تبدو "سلاحاً ذا حدين"؛ فهو يرث منتخباً في قمة نضجه التكتيكي، لكنه سيواجه سقف توقعات جماهيري وإعلامي شاهق الارتفاع، حيث لن يقبل الجمهور الفرنسي بأقل من استمرار حصد البطولات.

سيكون أمام زيدان خياران استراتيجيان: إما البناء على ما حققه ديشان ومحاولة تطويره بشكل تدريجي لضمان الاستقرار الفني، أو فرض هوية جديدة تعكس رؤيته التدريبية الخاصة، وهو قرار يتطلب شجاعة كبيرة وتوازناً دقيقاً.

وسيعتمد نجاح زيدان على قدرته في إيجاد التوليفة التي تدمج بين صلابة الفريق الدفاعية وإبداع جيل المهاجمين الحالي.

ويغادر ديشان منصبه بعد أن أعاد تشكيل شخصية فرنسا، بينما يستعد زيدان لدخول هذا المعترك في لحظة ذروة، مما يجعله أمام اختبار قد يحدد ملامح كرة القدم الفرنسية لعقد قادم من الزمن، وسط ترقب عالمي لما ستقدمه "الديوك" تحت قيادته.

ضغوط قانونية تطارد إنفانتينو

نيويورك/ وكالات:

تواجه قيادة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أزمة قانونية وأخلاقية خانقة، بعد تقديم شكوى رسمية إلى اللجنة الأولمبية الدولية ضد رئيس الفيفا، جياني إنفانتينو، بتهمة انتهاك مبادئ الحياد السياسي.

تأتي هذه الخطوة من قبل منظمة "فير سكوير" الحقوقية، التي اتهمت إنفانتينو بخرق ميثاق الأخلاقيات الأولمبي، مشيرة إلى تورطه في أزمة المهاجم الأمريكي فولارين بالوغون خلال مونديال 2026.

تتمحور الشكوى حول القرار المفاجئ والمثير للجدل بتعليق عقوبة إيقاف بالوغون لمباراة واحدة، وهو القرار الذي مهد لمشاركته في مواجهة حاسمة أمام بلجيكا.

وتفيد التقارير بأن هذا التراجع عن العقوبة جاء مباشرة بعد مكالمة هاتفية أجراها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع إنفانتينو، مما أثار شكوكاً كبيرة حول استقلالية لجان الفيفا.

وكشفت صحيفة "تايمز" البريطانية أن محمد الكمالي، رئيس لجنة الانضباط، اتخذ القرار بتعليق العقوبة بمفرده في سابقة إدارية لم تحدث من قبل، ودون تقديم أي تفسير رسمي للأسباب القانونية التي استند إليها.

هذا التحرك ليس الأول، إذ سبق لمنظمة "فير سكوير" أن رفعت شكوى مماثلة للجنة الأخلاقيات في الفيفا العام الماضي، وهي الشكوى التي لاقت دعماً دولياً من الاتحاد النرويجي لكرة القدم و50 عضواً في البرلمان الأوروبي الذين طالبوا بفتح تحقيق عاجل في تسييس أكبر حدث كروي في العالم.

حتى الآن، يلتزم كل من الفيفا واللجنة الأولمبية الدولية الصمت، ولم يصدر أي رد رسمي يوضح ملابسات التواصل بين ترامب وإنفانتينو أو طبيعة التدخل في القرارات الانضباطية.

ومن جهته، اعترف بالوغون بأن الضجة التي أحدثتها هذه القضية خلقت توتراً كبيراً داخل معسكر المنتخب الأمريكي، مشيراً إلى أن التدخلات الخارجية جعلت من الصعب على اللاعبين التركيز في مهامهم الرياضية قبل مواجهة بلجيكا، مما يعكس بوضوح حجم الآثار السلبية التي خلفتها هذه الأزمة على أجواء البطولة.

وهبي: أتحمل مسؤولية خروج المغرب

الرباط/ وكالات:

أكد مدرب المنتخب المغربي، محمد وهبي في مؤتمر صحفي أمس، أن بلوغ "أسود الأطلس" للدور ربع النهائي من كأس العالم، كان إنجازاً مستحقاً جاء ثمرة لمجهودات كبيرة قدمها اللاعبون طوال البطولة، مشدداً على ضرورة تقييم المسيرة الكاملة للفريق وليس حصر التجربة في مباراة واحدة، مبدياً رضاه التام عن الأداء العام للمجموعة.

وتطرق وهبي إلى مواجهة فرنسا في ربع النهائي، معترفاً بأن المنتخب لم يوفق في تحقيق النتيجة المرجوة، وأنه افتقد لبعض من شخصيته المعهودة في ذلك اللقاء.

ومع ذلك، نفى وهبي أن يكون قد اعتمد نهجاً دفاعياً بحتاً، موضحاً أن التغييرات التي أحدثها كانت تكتيكية بحتة ولا تمس الهوية الهجومية للمنتخب.

وأمام الانتقادات، أعلن وهبي تحمله كامل المسؤولية التقنية عن خروج المنتخب، مؤكداً أنه لا يبحث عن تقديم مبررات أو أعذار، وأن اختياراته للاعبين كانت مبنية على قناعات تقنية واضحة وضمن سياق كل مباراة على حدة، رافضاً فكرة وجود أي تمايز بين اللاعبين أو منح امتيازات خاصة لأي أحد منهم.

كما استغل وهبي الفرصة لتفنيد الأخبار التي تداولتها بعض الوسائل الإعلامية حول وجود خلافات بينه وبين أفراد جهازه الفني، واصفاً هذه الأنباء بأنها "لا أساس لها من الصحة"، ومؤكداً أن الأجواء داخل معسكر الفريق كانت إيجابية ومحفزة.

وأشار إلى أنه يعمل على مواصلة البناء على المكتسبات التي حققها المنتخب في السنوات الأخيرة، نافياً تماماً وجود أي غضب أو صراعات داخل غرف تبديل الملابس بين الشوطين.

واختتم وهبي مؤتمره بالتأكيد على أن مستقبل الكرة المغربية يتطلب استمرار اللاعبين في التطور والتنافس بانتظام مع أنديتهم، معرباً عن ثقته الكبيرة في هذه المجموعة وقدرتها على تحقيق طموحات الجماهير المغربية في الاستحقاقات القادمة، وشدد على أن العمل المستمر هو السبيل الوحيد للحفاظ على مكانة المغرب بين كبار المنتخبات العالمية.

الفتح يدير موقعة إنجلترا والأرجنتين

واشنطن/ وكالات:

كلف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الحكم الأمريكي إسماعيل الفتح بإدارة مباراة نصف النهائي المرتقبة بين الأرجنتين وإنجلترا، في تكليف يمثل ذروة مسيرة تحكيمية صاعدة بدأت من مدينة الدار البيضاء.

وُلد الفتح في المغرب، وهاجر إلى الولايات المتحدة وهو في سن الثامنة عشرة ببرنامج "تنوع الهجرة"، حيث بدأ حياته في تكساس بـ 200 دولار فقط، قبل أن يشق طريقه دراسياً كمهندس ميكانيكي ورياضياً كحكم دولي نال ثقة العالم.

صعد الفتح بسرعة في عالم التحكيم، إذ أدار نهائي كأس العالم للشباب 2019، وشارك في أولمبياد طوكيو، كما كان حاضراً كحكم رابع في نهائي كأس العالم 2022 التاريخي.

وتأتي ثقة الفيفا به نتيجة لأدائه المتزن في مباريات كبرى، بما فيها نهائي كأس القارات ونهائي دوري أبطال الكونكاكاف.

وعلى الرغم من تعرضه لبعض الانتقادات الإعلامية في البطولة الحالية، خصوصاً من الصحافة الإسبانية بعد مباراة أوروغواي وإسبانيا، إلا أن سجله يظل مليئاً بالثقة، خاصة لدى الجماهير الأرجنتينية التي تتفاءل به.

المفارقة اللافتة التي تتداولها الصحف الإنجليزية تتمثل في "فأل الحسن" المرتبط بالفتح؛ إذ لم يخسر النجم ليونيل ميسي بقميص إنتر ميامي في أي مباراة أدارها الفتح، وحقق ميسي سبعة انتصارات في سبع مواجهات تحت صافرته.

ويأتي هذا التكليف بعد مسيرة تدرج فيها الفتح من الدوري الأمريكي وصولاً إلى قيادة كبرى مواجهات المونديال، ليثبت أن الإصرار والعمل يمكن أن يوصلا الفرد إلى أعلى المراتب.

وسيكون الفتح تحت أنظار العالم في مواجهة اليوم، حيث يأمل الاتحاد الدولي أن يقدم أداءً يليق بحجم الحدث الذي يجمع بين طموح إنجلترا في استعادة المجد والبحث الأرجنتيني عن تأكيد الهيمنة، في مباراة قد تكون الأخيرة لميسي في تاريخ مشاركاته المونديالية.

عام على المجزرة..

مصطفى عابد الناجي الوحيد يحمل شظايا الحرب وينتظر علاجًا ينقذ يده

غزة/ صفاء عاشور:

بينما كان أقرانه في الخامسة من العمر يستعدون لطيّ صفحة عامهم الأول في رياض الأطفال، حاملين رسوماتهم ودفاترهم وأحلامهم الصغيرة بالانتقال إلى مرحلة جديدة، كان الطفل مصطفى أحمد عابد يعيش عامًا مختلفًا تمامًا؛ عامًا بين غرف العمليات والضمادات والأدوية وجلسات العلاج، بعدما تحولت طفولته في لحظة واحدة إلى رحلة نجاة من مجزرة فقد فيها عائلته بالكامل.

لم يكن عام مصطفى الأول في الروضة عامًا للعب واكتشاف الحروف، بل عامًا لمحاولة ترميم جسد صغير أثقلته الشظايا، وذاكرة طفل شهد لحظة فقد فيها والده ووالدته وشقيقته، وبقي وحده يحمل آثار تلك الليلة التي غيرت حياته إلى الأبد.

قبل عام، كان والده أحمد مصطفى عابد (30 عامًا) يوقظه كل صباح، يساعده في ارتداء حقيبته الصغيرة، ويوصله إلى الروضة في مخيم المغازي وسط قطاع غزة، ثم ينتظره عند انتهاء الدوام ليعيده إلى المنزل. كان يحلم، كما يحلم كل أب، بأن يرى ابنه يكبر ويتعلم ويشق طريقه في الحياة.

لكن ذلك الحلم انتهى فجر 28 يوليو/تموز 2025، عند الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل، عندما استهدفت طائرة إسرائيلية مسيرة غرفة واحدة داخل منزل العائلة المكون من أربعة طوابق، رغم أن المنزل كان قد تعرض للقصف سابقًا.

في تلك الغرفة كانت الأسرة تنام بهدوء؛ الأب أحمد، والأم أفنان حسن حمدان (28 عامًا)، والطفلة تهاني (عامان)، والطفل مصطفى.

وخلال ثوانٍ، تحولت الغرفة إلى ركام ودماء، وتناثرت ألعاب الأطفال بين الأنقاض، بينما اخترقت الشظايا أجساد أفراد الأسرة، فاستشهد الأب والأم والطفلة الصغيرة، فيما خرج مصطفى من تحت الركام حيًا، لكنه حمل في جسده آثار تلك الليلة.

الناجي الوحيد

كان مصطفى الناجي الوحيد والشاهد الوحيد على ما حدث. وصل إلى المستشفى وهو ينزف من مناطق عدة في جسده، وقد استقرت شظايا في رأسه وبطنه، فيما أصيبت يده اليمنى إصابة بالغة بعد قطع أحد الشرايين وتضرر العصب الرئيسي، إضافة إلى كسر في العضد وإصابات متفرقة أخرى.

وأجرى الأطباء تدخلات عاجلة لإنقاذ حياته، شملت إغلاق الثقوب الناتجة عن الشظايا في البطن، لكنهم اضطروا إلى ترك بعضها داخل جسده، خشية أن يؤدي استخراجها إلى مضاعفات تهدد حياته.

بعد مرور عام كامل، ما تزال شظايا الحرب مستقرة في رأس مصطفى وبطنه، فيما لم تستعد يده اليمنى قدرتها على الحركة بصورة طبيعية. ويحتاج الطفل إلى عمليات جراحية دقيقة وبرنامج تأهيل طويل لاستعادة أكبر قدر ممكن من وظائف يده.

لكن معاناة مصطفى لا تتوقف عند إصاباته الجسدية؛ ففي كل صباح يحمل حقيبته المدرسية كما كان يفعل قبل المجزرة، لكن اليد التي كانت تمسك بيده لم تعد موجودة. اليوم، أصبح جده ووصيه القانوني، مصطفى أحمد عابد، هو من يرافقه إلى الروضة ويتابع علاجه.

يقول الجد لـ"فلسطين": "أحمد كان يحب مصطفى كثيرًا، كان يوصله كل صباح، وينتظره عند الباب حتى لا يتركه دقيقة واحدة وحده. كان يقول لي: بدي أشوفه يكبر ويتعلم ويصير أحسن مني."

يصمت قليلًا ثم يضيف: "بعد استشهاد أحمد شعرت أن واجبي ألا يموت حلمه أيضًا. أصبحت أنا من آخذه إلى الروضة وأعيده إلى البيت، وأحيانًا كنت أخرجه من المستشفى إلى الروضة مباشرة حتى لا يشعر بأنه مختلف عن بقية الأطفال."

ويؤكد أن العام الدراسي لم يكن سهلًا على حفيده، إذ كان يتنقل بين مواعيد العلاج وآلام الإصابة وذكريات الفقد، بينما حاول أفراد العائلة والمعلمون منحه بعض الإحساس بالحياة الطبيعية.

ورغم صغر سنه، يدرك مصطفى أن والده ووالدته وشقيقته أصبحوا في الجنة، لكنه لا يزال يسأل عنهم في تفاصيل حياته اليومية.

ويقول الجد: "كلما رأى طفلًا مع والده ينظر إليه طويلًا. أحيانًا يسألني: لو كان بابا موجودًا، هل كان سيأتي ليأخذني؟ لا أجد جوابًا يخفف عنه هذا الوجع."

العلاج المؤجل

لا تزال معاناة مصطفى مستمرة رغم مرور أشهر على وقف إطلاق النار، إذ ينتظر فرصة للعلاج خارج قطاع غزة، شأنه شأن آلاف الجرحى الذين يحتاجون إلى تدخلات طبية غير متوفرة داخل القطاع.

ويقول الجد إن انهيار المنظومة الصحية، ونقص المعدات والأدوية، والقيود المفروضة على سفر المرضى، جعلت رحلة العلاج أكثر صعوبة.

ويؤكد الأطباء أن الطفل يحتاج إلى عمليات متخصصة لإزالة الشظايا من الرأس والبطن، إضافة إلى جراحة دقيقة لإصلاح إصابة اليد اليمنى، يتبعها برنامج طويل للعلاج الطبيعي والتأهيل.

ويقول الجد: "كل يوم يمر أخاف أن تقل فرص علاج يده. الأطباء أخبرونا أن الوقت مهم جدًا، لكننا ما زلنا ننتظر فرصة للسفر. الحرب توقفت، لكن بالنسبة للجرحى لم تتوقف المعاناة."ويعيش الجد وحفيده اليوم في منزل مستأجر بمخيم المغازي، بعدما فقدت الأسرة منزلها وأفرادها في ليلة واحدة، ليصبح الجد أبًا وأمًا في الوقت نفسه؛ يرافق مصطفى إلى المستشفى، ويتابع علاجه، ويجلس بجواره عندما توقظه الكوابيس.

ويقول: "أحيانًا يستيقظ مذعورًا من النوم، يبكي ويخاف من أصوات الطائرات. أحاول أن أطمئنه، لكن هناك أشياء لا يستطيع طفل في عمره أن ينساها."

وبالرغم من كل ما مر به، يحاول مصطفى التمسك بما تبقى من طفولته؛ يرسم، ويلعب عندما تسمح له إصاباته، ويحفظ أناشيد الروضة، ويبتسم أحيانًا، لكن ابتسامته لا تخفي حقيقة أن جسده لا يزال يحمل آثار الحرب.

قصة مصطفى ليست حالة منفردة، بل واحدة من آلاف قصص الأطفال الجرحى في قطاع غزة، الذين نجوا من القصف لكنهم يخوضون اليوم معركة أخرى من أجل العلاج والشفاء. فبالنسبة لهم، لم تنته الحرب بانتهاء الغارات، إذ ما تزال آثارها عالقة في أجسادهم وذكرياتهم.

ومع انتهاء عامه الأول في الروضة، وقف مصطفى أمام بابها ممسكًا حقيبته بيده اليسرى، بينما بقيت يده اليمنى عاجزة عن حملها كما يفعل بقية الأطفال. خرج برفقة جده، لا والده الذي كان يحلم بمرافقته في كل عام دراسي جديد.

رحل الأب، وغابت الأم، واستشهدت الأخت الصغيرة، لكن بقي طفل في الخامسة يحمل في رأسه وبطنه شظايا لم تُنتزع بعد، وفي ذاكرته ليلة لم تغادره، منتظرًا علاجًا قد ينقذ ما تبقى من جسده، ويمنحه فرصة لاستعادة طفولة سرقتها الحرب.